

العالم الإسلامي:

"بويتن" الإسلام عنصر بارز  
في الثقافة الروسية

تقارير:

"السلام العربية" إحدى أفضل عشر  
مدارس في "أوريرو السويدية"

حصاد الكتب:

لماذا أسلمت؟.. نصف قرن من البحث  
عن الحقيقة - روجيه جارودي

مجلة التعريف بالإسلام

شهرية - دعوية | 64 صفحة

يناير 2014 | 131 العدد  
السنة الثانية عشر

www.albushraa.com

# البشرية

ملف العدد:

صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري

# كانوتي

لاعب «إشبيلية»:

قرأت كل

الديانات

حتى اقتنعت

بالإسلام



ساديا  
Sadia  
Signature

حَضْرِيهَا فِي الْفَرْنِ .. وَدَلِّي مِذَاكَ.

Bake. Indulge. Experience.

جديد  
new



لكل طبخة أسرارها  
EVERY REASON TO COOK

٦ نكهات  
6 Flavours

فرشات  
الجريوي  
كفالة  
مدى  
الحياة\*



• خدمة منزلية • حائزة على جوائز عالمية • معتمدة من وزارة الصحة  
• مقاسات وتصنيع حسب الطلب • خام منسوج طبيعي مضاد للبكتيريا

\* تطبيق الشروط والأحكام

معرض الغزالي: 24756180 - 97255571

أوقات الدوام: 8 صباحاً - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً

معرض الربيع: 24725550

أوقات الدوام: 8 صباحاً - 1 ظهراً / 4 عصرًا - 9 مساءً الجمعة 4 عصرًا - 9 مساءً



ريادة منذ 1966

الجريوي  
للمناعات الإسفنج والنثاات

aljeraiwy

صاحب الامتياز  
لجنة التعريف بالإسلام  
رئيس التحرير  
محمد إسماعيل الأنصاري  
المشرف العام  
جمال ناصر الشطي  
مدير التحرير  
أنس خالد الخليفة  
مستشار التحرير  
عبادة نوح  
مدير العلاقات العامة والإعلام  
محمد طه

سكرتير التحرير  
محمود بكر

التحرير  
سمر أبو شكر

مسؤول التسويق  
داود الشمري  
66682060

تصميم وإخراج فني  
محمد السكري



مؤسسة زخرف للدعاية والإعلان  
+965 22473657 /8

مسؤول التوزيع  
ياسر حسونة - 965 9973 3047

الطباعة  
الشركة المصرية للطباعة  
22420364، ف؛ 22423543، ت؛

الاشتراكات داخل الكويت  
«10» دنانير للأفراد  
«20» ديناراً للمؤسسات والشركات

الكويت - الشرق - شارع أحمد الجابر  
مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية  
تلفون: 99733047 - 22473657/8 - داخلي: 100  
ص.ب: 1613 الرمز البريدي: 13017 الصفاة  
www.albushraa.com  
Info@albushraa.com

المقالات والآراء تعبر عن وجهات نظر أصحابها  
ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة



22 صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري..  
الشروط والعوائق

16

حوار العدد:  
مدير المركز البرتغالي للدراسات  
العربية «بوبر بالدي»



38

الإعجاز العلمي:  
مفاجأة، الملحد يخاف الله!!



40

تقارير:  
«مدرسة السلام العربية» إحدى  
أفضل عشر مدارس في «أوروبا  
السويدية»



52

مشاهير اهتموا:  
كانوتي.. لاعب إشبيلية الإسباني  
«قرأت كل الديانات حتى اقتنعت  
بالإسلام»



28 البوذية في الميزان..  
دراسة تحليلية (2)

يكتب في هذا العدد

جمال الشطي  
المدير العام للجنة التعريف بالإسلام  
اليوم العالمي للغة العربية



د. محمد الحمود النجدي  
داعية إسلامي  
فضل معرفة الأسماء الحسنی



فيصل الزامل  
رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام  
كيف نصح هذا الانحدار؟



تابعوا آخر أخبار المسلمين

في الشرق والغرب على مواقع التواصل الاجتماعي



@albushra\_news



Albushra TV

## الحوار الإلكتروني

عقد منذ أيام قليلة مؤتمر «الحوار وأثره في الدفاع عن النبي ﷺ» في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز، وبحضور نخبة من الباحثين والمختصين.. وقد خصص المؤتمر للدفاع عن النبي المعصوم خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ.

لقد جاء المؤتمر في وقت مناسب نظرا للإساءات المتكررة على الرسول الكريم ﷺ والدين الحنيف من قبل المتطرفين والغالين من أتباع الأديان الأخرى، أو اللادينيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت.

ولعل أبرز ما يلفت الانتباه هي التوصيات بضرورة إنشاء مرصد إعلامي لرصد الإساءات المتكررة على الرسول الكريم ﷺ والدين الحنيف، وتشكيل فرق عمل للرد على الشبهات، وتنفيذ الادعاءات الباطلة حول الرسول الكريم ﷺ، أو الصحابة الكرام رضي الله عنهم، أو أي من المعتقدات الدينية، إلى جانب أهمية استفادة المؤسسات الدينية الرسمية والأهلية من مواقع التواصل الاجتماعي، والإبحار في عالم الإنترنت للقيام بتنظيم الحملات بالتعريف الصحيح بالنبي الكريم، وإجراء الحوار مع المستخدمين بالحكمة والموعظة الحسنة.

هذه التوصيات أكدت النهج الصحيح الذي سارت عليه لجنة التعريف بالإسلام منذ سنوات، متمثلا في الاهتمام بالدعوة الإلكترونية وإنشاء المواقع المتعددة، حتى انتهى هذا المشروع الضخم بقيام كيان منفصل بذاته اسمه «لجنة الدعوة الإلكترونية»، فضلا عن تأسيس شركة مساهمة معنية بمجال البرمجة والتكنولوجيا، لابتكار البرامج والتطبيقات التي تستهدف عملية الإنماء الثقافي الديني للمستخدمين.

المشكلة باختصار تنحصر في غياب الرقابة بمواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى سيادة اللغة المتعصبة في حوارات التعريف بالرسول، ﷺ.

إذن، الهدف الرئيسي من تفعيل الجانب الإلكتروني في الدعوة إلى الله هو تزويد وجدان الأفراد بنظام قيمي إسلامي متزن متماسك، يكون فيه الحوار والتفاهم والنقاش من أهم القيم والمبادئ المميزة له، والموجه لكل الأفعال والتصرفات عبر استخدام تقنيات الحوار الإلكتروني عبر الإنترنت، والخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية.

المسلمون أفرادا ومؤسسات مطالبون بمواصلة العمل الدؤوب لتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام ووضعها في قلوبها الصحيحة، من خلال الحوار الدعوي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى الاعتراف بالحوار وسيلة للتواصل بين البشر، وإدراك قيمة رأي الآخرين. ■

وجد  
W a j d



معارض الشاي للعطور  
SINCE 1926

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر - عمان  
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR - OMAN

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.afkar.com.kw

@alshayaperfumes alshayaperfumes alshayaperfumes

## «النجاة الخيرية» و«نظارات الهديب» توقعان اتفاقية تعاون مشترك



أشاد مدير عام لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي بالتعاون المتميز والبناء والشراكة المجتمعية الواعدة التي وضعتها جمعية النجاة الخيرية ضمن استراتيجيتها الهادفة لخدمة الإسلام والمسلمين، موضحاً بأن تلك الرؤية تجلت في أوج صورها في دعوة كافة فئات المجتمع الكويتي للمشاركة في العمل الخيري والتطوعي، مؤكداً على ضرورة التكاتف والتآزر لتقديم الدعم والعون والمساعدة لأصحاب العوز وذوي الحاجات والمرضى وغير القادرين، وذلك تفعيلاً لمبدأ التكافل الاجتماعي بين المسلمين.

يعانون من ضعف النظر من المهتمين الجدد، وطلاب العلم والمعوزين وفقراء المسلمين من الجاليات الوافدة. وثمان الشطي هذه المبادرة الإنسانية، معرباً عن شكره لشركة نظارات الهديب ممثلة في مديرها العام طارق الهديب الذي حرص على أن تكون له مشاركة فعالة في العمل الخيري، مشيراً إلى أن تلك المبادرة الطيبة تدل دلالة كبيرة على أن أهل الكويت جبلوا على فعل الخير وتقديم الدعم والعون والمساعدة لغير

القادرين وأصحاب الحاجات، وهكذا عهدناهم دوماً سباقيين إلى فعل الخير وتخفيف المعاناة عن كاهل الفقراء والمحتاجين والأيتام، سواء كان ذلك داخل الكويت أو خارجها.

واختتم الشطي بقوله: إن جمعية النجاة الخيرية وجميع فروعها ولجانها التابعة لها في مختلف مناطق الكويت حققت منذ نشأتها الإنجازات العظيمة الدعوية والخيرية مما أكسبها السيرة الطيبة. ■

جاء ذلك خلال قيام الشطي نيابة عن مدير عام جمعية النجاة الخيرية محمد الأنصاري بتوقيع اتفاقية تعاون مع شركة نظارات الهديب التي مثلها مديرها العام طارق الهديب، وذلك بهدف توفير النظارات والعدسات الطبية وملحقاتها في تلبية احتياجات الفقراء والمساكين وغير القادرين من مرضى العيون الذين

## «التطوعي للتعريف بالإسلام» شارك بazar مدرسة الكويت البريطانية

وأضافت الصقر إن هذه هي الفعالية الثانية للفريق التطوعي، حيث قام منذ أسبوعين بفعالية «قوارير» وهي من أكبر الفعاليات التي أقامتها لجنة التعريف بالإسلام خلال الفترة الماضية، وأسفرت عن إشهار العديد من السيدات لإسلامهن.

وأكدت على أهمية تفاعل الجمهور مع الجهد الذي يقوم به الفريق التطوعي من خلال المساهمة في دعوة غير المسلمين والمسلمات بتعريفهم بالإسلام.

يذكر أن الفريق التطوعي شارك في «ملتقى القمة» الذي أقامته المدرسة الأكاديمية الإنجليزية بمنطقة حولي. ■



شارك الفريق التطوعي بلجنة التعريف بالإسلام في البازار الذي أقامته مدرسة الكويت البريطانية تحت إشراف وحدة green unit «الوحدة الخضراء» -وحدة الاحتياجات الخاصة- وباشتراك وتنظيم طلبة المدرسة، حيث شهد المعرض الذي أقامه الفريق التطوعي إقبالا كثيفا من الجمهور الذي حضر البازار.

وقالت مديرة الفريق التطوعي السيدة ليلي الصقر بهذه المناسبة: إن الفريق مشارك في البازار بمعرض لإصدارات وحقائب لجنة التعريف بالإسلام بمختلف اللغات، حيث قام الفريق بتوزيع تلك الإصدارات

والمعروضات مجاناً على زوار المعرض، وذلك بغرض تعريفهم بالإسلام وتعاليمه السمحة.

## «دار النوري» زارت المهتدين الجدد وغير المسلمين في مستشفى الجهراء

المسلم، وثبتتهم على الإسلام، وتشعرهم بالأخوة الإيمانية التي لا توجد في عقيدتهم السابقة.

وأكد النبهان على أهمية مثل تلك الزيارات وضرورة أن يقوم بها كل فرد مسلم، لكي يشعر هؤلاء الأشخاص بعظمة الإسلام، ويكون داعياً إلى الله عز وجل بدون أي وسيلة سوى تلك الوسيلة النبوية التي أوصانا بها النبي ﷺ في الحديث: إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟!، قال: أما علمت أن عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده.. الحديث.

واختتم النبهان زيارته بتقديم الهدايا للمهتدين وغير المسلمين الموجودين بالمستشفى، وقد أعرب المرضى عن سعادتهم بالزيارة متمنين تكرارها. ■



من أسرهم ولا عوائلهم من يقوم بزيارتهم، وبالتالي فهم في حاجة ماسة إلى من يقدم لهم الجوانب الإنسانية من إظهار للحب، والمودة، والإنسانية، والأخوة، مشيراً إلى أن مثل تلك الزيارات تساعد في تأصيل المحبة والأخوة بين المهتدين الجدد ومجتمعهم

تحقيقاً للتواصل مع المهتدين الجدد، وتقديم كافة أشكال الرعاية لهم، وبخاصة الرعاية الاجتماعية والإنسانية، قام وفد من دار النوري للتعريف بالإسلام بالجهراء مكوناً من رئيس قسم الشؤون الدعوية حسن النبهان ودعاة الدار، بزيارة المرضى من المهتدين الجدد، وغير المسلمين بمستشفى الجهراء.

وقال النبهان بهذه المناسبة: إن الزيارة تأتي في إطار دور اللجنة في رعاية المهتدي الجديد، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هي تعريفهم بخلق أساسي من أخلاق الإسلام وهو عيادة المريض، ومواساته، وإشعاره أن هناك إخواناً يتألمون لألمه، ويشاركونه معاناته، ويتمنون له الشفاء والخير والصحة والعافية.

وأضاف: إن هؤلاء المرضى أكثرهم مغتربون من المقيمين على أرض الكويت، ولا يوجد

## «المصطلحات الإسلامية» دورة تدريبية لداعيات الروضة

من السهل على الداعية الرد على مثل تلك الشبهات.

وأكدت العوضي أن الدورة تم اختيارها بدقة وعناية بحيث تكون الاستفادة منها كبيرة، وتحقق الهدف المنوط بها، خاصة تهيئة الداعية للمناقشة والحوار مع غير المسلمين، كما تم اختيار إحدى المتخصصات في هذا المجال وهي الداعية المحاضرة "نادية إبلاغ".



واختتمت بتوجيه الشكر للمحاضرة السيدة نادية إبلاغ وكذلك للداعيات اللاتي حضرن الدورة، وأبدین أعجابهن بالمادة العلمية، وطريقة العرض المبسطة التي تم فيها استخدام كافة الوسائل الحديثة للحصول على الاستفادة القصوى. ■

وأشارت العوضي إلى أن الدورة تناولت أغلب المصطلحات التي تهتم بالجانب الدعوي في العقيدة أو الشريعة أو القرآن الكريم.. الخ، مشيرة إلى حرص الإدارة على تنوع تلك المصطلحات لتشمل الجوانب الشرعية المختلفة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى مثل مصطلحات المشتشرقين التي تستخدم في الشبهات التي يوجهونها للإسلام، وبالتالي يكون

أكدت مسؤولية العلاقات العامة والإعلام بلجنة لجنة التعريف بالإسلام - إدارة الروضة النسائية- حرص الإدارة على تطوير إمكانيات الداعيات الثقافية والشرعية بصفة مستمرة، ولذلك تستدعي أصحاب الخبرات الدعوية في مختلف المجالات.

وأضافت العوضي: لقد تم عقد دورة تدريبية للداعيات تحت عنوان "Islamic Terminology" أي المصطلحات والمفردات الإسلامية، وذلك من أجل تهيئة الداعيات على مناقشة غير المسلمات الناطقات باللغة الإنجليزية، خاصة وأن الكثير من السيدات من الجاليات المختلفة يتقن اللغة الإنجليزية بمهارة، فتكون اللغة الإنجليزية شيئاً أساسياً يعمل جنباً بجنب مع اللغة الأصلية للداعية.

## دار النوري بالجهراء شاركت في معرض «كتابي صديقي»



وأضاف: بلاشك أن الكثير ممن يعملون في تلك الأماكن بحاجة إلى من يعرفهم بالإسلام، خاصة ممن يتحدثون بلغات مختلفة، وبحاجة إلى مواد دعوية بلغاتهم لتوصيل رسالة الإسلام لهم، ومن ثم التواصل معهم عن طريق الدار.

وأشاد النبهان بالقائمين على المعرض، ومركز تنمية المجتمع لتوفيرهم الفرصة لقيام الدار بأداء دورها الدعوي، وكذلك تعزيزهم أواصر التواصل والشراكة بينهم وبين اللجنة. ■

تأتي مشاركة دار النوري للتعريف بالإسلام بالجهراء في معرض «كتابي صديقي» الذي أقامه مركز تنمية المجتمع في صالة تنمية الجهراء في إطار التعريف بلجنة التعريف بالإسلام وأنشطتها المختلفة التي تقوم بها في خدمة الجاليات الموجودة على أرض الكويت، وكذلك دورها الدعوي في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

جاء ذلك في كلمة لرئيس قسم الدعوة بدار النوري حسن النبهان وأكد: إن هذه المشاركة لها شقان، أحدهما تعريفي؛ حيث تقوم بعرض ما تقوم اللجنة بإصداره من مواد ووسائط دعوية تهدف إلى دعوة غير المسلمين والجاليات الإسلامية، ونسوق من خلاله المشاريع الخاصة باللجنة، وندعو أيضاً من خلالها الجمهور للمساهمة في الجانب الدعوي والجانب المواردي، وأما الشق الآخر فهو قيام مشاركة مؤسسية فاعلة ومؤثرة مع الجهات والمؤسسات من خلال الاشتراك معها في الأنشطة والبرامج التي تقيمها، خاصة إذا ما كانت متعلقة بعملائنا الدعوي أو نستطيع من خلالها تنشيط عملنا في دعوة غير المسلمين.

## «ففرؤا إلى الله» برنامج دعوي للجالية الكيرلاوية بفرع خيطان



نظمت لجنة التعريف بالإسلام - فرع خيطان - رحلة ترفيهية للجالية الكيرلاوية تحت عنوان «ففرؤا إلى الله»، شارك فيها أكثر من 30 شخصاً من المهتدين الجدد وغير المسلمين، بالإضافة إلى دعاة اللجنة، وذلك بمنطقة الخيران طريق النويصيب، وتضمن البرنامج محاضرة دعوية، وألعاباً شعبية مختلفة ومسابقة للسباحة.

وقال الداعية عبدالرزاق فيلان في محاضرتة التي ألقاها على الحضور: إن هذا البرنامج يهدف إلى التعارف والتواصل بين المسلمين وغير المسلمين، وإطلاع غير المسلمين عن قرب على عادات وتقاليدهم، وكيفية ممارستهم لشعائرتهم، ومناقشة الأفكار والشبهات التي تثار حول الإسلام والمسلمين.

ودعا عبدالرزاق الحضور للفرار إلى الله عز وجل باللجوء إليه، والاعتصام به، وتوحيده، وعبادته، من خلال اتباع أوامره والعمل على طاعته، فقد جاء الرسول ﷺ بشيراً ونذيراً للعالمين، وكذلك الأمم السابقة، فلم تخل من بشير ولا نذير يعظهم ويبين لهم الطريق الصحيح.

وأكد على أهمية عمل الصالحات ومساعدة الآخرين، ودعوتهم، وإرشادهم إلى الطريق الصحيح بالفرار من المعصية إلى الطاعة ومن الجهل إلى العلم، ومن الغفلة إلى ذكر الله عز وجل، وعقب المحاضرات بدأت فعاليات الرحلة التي شملت المسابقات والألعاب وتكريم الفائزين.

يذكر أن أحد الأشخاص أشهر إسلامه عقب عودته بأسبوع من الرحلة تأثراً بالجو الذي عايشه منذ خروجه إلى حين عودته. ■

## « كامز للتدريب » نظم دورات احترافية للمؤسسات والوزارات



نظم معهد كامز للتدريب الأهلي التابع لجمعية النجاة الخيرية ثلاث دورات احترافية خلال الفترة الماضية، وشملت دورة احتراف إدارة المشاريع في المؤسسات الخيرية عددا من العاملين في القطاع الخيري والتطوعي من مختلف جمعيات ومؤسسات العمل الخيري في الكويت، وذلك بمقر المعهد بمنطقة الشرق، وكذلك دورة سلوكيات ومهارات التعامل مع المراجعين للعاملين بوزارة العدل ضمن الخطة التدريبية السنوية للوزارة وشارك فيها 25 موظفا وموظفة من العاملين في مختلف الوظائف والإدارات بالوزارة في فندق "هوليدي إن داون تاون"، وأخيرا دورة تعليم اللغة العربية للعاملين بمركز البحوث والدراسات الكويتية بالتعاون مع لجنة التعريف بالإسلام، وشارك فيها 9 من العاملين في الوظائف القيادية بالمركز، وتهدف تلك الدورات إلى تطوير أداء العاملين في المؤسسات والوزارات بما يكفل لهم أداء أعمالهم بمهنية واحترافية تتوافق مع الواقع المعاصر.

وحول دورة إدارة المشاريع في المؤسسات الخيرية قال محاضر الدورة المهندس وليد يحيى: إن معهد كامز يتميز بالتفرد في تقديم

الدورات التدريبية التخصصية في إدارة المشاريع، حيث قدم المعهد هذه الدورة للمرة الأولى في الكويت طبقا لمفاهيم ومعايير احتراف إدارة المشاريع العالمية Project Management Professional PMP والمعتمدة من معهد إدارة المشاريع الأميركي. وأشار يحيى إلى أن الدورة تطرقت إلى كيفية إعداد وثيقة المشروع الخيري، وخطة عمل محتوى الأعمال، والجدول الزمني لتنفيذ الأعمال، وحساب التكلفة ومعايير الجودة، وتقدير المخاطر. ■

## «الروضة النسائية» استضافت نادي «أزيان للفتيات»



غرس حب الدعوة إلى الله عز وجل، وتحبيب وأعمال الخير والبر في نفوس الصغار، من الأشياء المهمة التي تحرص عليها الإدارة النسائية، سواء بالزيارات التي تقوم بها الداعيات خارجيا في المدارس، أو داخليا من حيث الاستقبالات الدائمة للزائرات من الفتيات الصغار.

جاء ذلك بمناسبة استقبال إدارة الشؤون النسائية بلجنة التعريف بالإسلام -الروضة- للزائرات الصغار عضوات نادي "أزيان للفتيات" وكان في استقبالهن السيدة نفوذ المطيري، والموظفات والداعيات بالإدارة.

وقد قالت الأستاذة عروب العوضي: إن مثل هذه الزيارات تمثل حدثا مهما بالنسبة لنا حيث نقوم بعمل برنامج ترفيهي مع شرح مبسط عن أقسام اللجنة وإنجازاتها، ونعرض لهن فيديو عن إشهار مهتدية جديدة، غير أننا أثناء هذه الزيارة قد من الله علينا بأن كانت هناك حالات إشهار إسلام من الجالية الفلبينية، وقد أسعدهن رؤية هذا الحدث لأول مرة، حيث أسرعن مهنئات بدخولهما الإسلام.

وأكدت العوضي على أهمية غرس الدعوة في نفوس النشء باعتبار أنهم حصن المجتمع في المستقبل، ولذلك نحرص على أن تكون

تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي في نفوسهم منذ الصغر، وتربيتهم على كيفية الدعوة إلى الله عز وجل بالحكمة والموعظة الحسنة، بأسلوب يتناسب مع سنهم الصغير، حيث يتسم بالسهولة واليسر، فيقومون بعد ذلك بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم، كما أمر الله ورسوله ﷺ.

وتقدمت العوضي بالشكر للقائمين على نادي "أزيان للفتيات" وحرصهن على تنشئة الفتيات التنشئة الإسلامية الصحيحة. ■

يذكر أن الفتيات أحضرن معهن أربعين هدية، عبارة عن كسوة الشتاء للمهتديات الجدد. ■

## إشهار إسلام سيدتين في ختام حفل «قوارير»



خلالها بالحضور، وعرض فيلم قصير عن الحفل والمسابقات التي سيتناولها، ثم فقررة المسابقات الثقافية والترفيهية، وفقررة الأحاديث النبوية، وتوزيع الجوائز على الفائزات.

وأشارت الصقر إلى أن الحفل يهدف إلى إقامة جسور من التعارف، والحوار البناء، والتواصل بين الثقافات المختلفة، وكذلك التعريف بالإسلام لغير المسلمات المشاركات في الحفل بطريق الدعوة غير المباشرة، مشيرة إلى أن المسابقات تخللتها الأحاديث النبوية الشريفة التي تبين مكانة المرأة في الإسلام، والحقوق التي منحها وميزها بها، وكذلك أحاديث تخص الرفق بالحيوان، وأحاديث تخص النبات، وآداب إسلامية كثيرة ومتنوعة. ■

الجالية الباكستانية»، و«شركة المطاحن الكويتية».

وقالت الصقر: إن الحفل احتوى على العديد من الفقرات حيث بدأ بالسلام الأميري، ثم آيات من القرآن الكريم تلتها إحدى المهتديات، ثم كلمة ترحيبية رحبنا

فعالية "قوارير" هي باكورة الفريق التطوعي للتعريف بالإسلام في الدعوة إلى الله من خلال تجميع أكثر من 300 سيدة من المهتديات الجدد، وغير المسلمات والجاليات الإسلامية، حيث سبق هذا الحدث الكبير مجموعة من الترتيبات، والدعوات، وتهيئة المكان، وإعداد البرامج المصاحبة للحفل، فكان للتخطيط أثر عظيم في نجاح الحفل.

جاء ذلك خلال كلمة لمسؤولة الفريق التطوعي بلجنة التعريف بالإسلام ليلى الصقر بمناسبة الفعالية التي أقامها الفريق التطوعي في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية تحت عنوان "قوارير"، وبمشاركة «فريق جود التطوعي»، و«فريق young believers»

## «نسائية دار النوري» تدرب داعياتها الميدانيات



الدعوة الميدانية جزء أصيل من عمل الإدارة النسائية لدار النوري للتعريف بالإسلام، فالإدارة تقوم على رعاية المهتدية الجديدة رعاية شرعية وتقييمية لتكون داعية في محيطها الموجودة فيه، سواء داخل الكويت أو خارجها.

صرحت بذلك مديرة الإدارة النسائية شعاع الشمري، وقالت: إن الإدارة تقوم بتخصيص الفصول الشرعية وفق خطة عمل سنوية يتم خلالها تدريب المهتديات المتقنات للقيام بواجب الدعوة الميدانية، خاصة إذا كانت المهتدية لديها حماس وحب للعمل الدعوي، كما تقوم بتوفير كادر دعوي يقوم على رعايتهن بتعليمهن العلوم الشرعية، وأساليب الدعوة إلى الله عز وجل.

وأضافت أن الإدارة نجحت في الفترة الأخيرة في تأهيل الكثير من المهتديات

للعمل كداعيات لغيرهن من غير المسلمات، وخير مثال على ذلك هو المهتدية "مي" التي أشهرت إسلامها منذ عام بنسائية دار النوري، حيث دخلت الإسلام عن حب وقناعة وأقبلت بقلب صادق عليه، وحرصت على تعلم تعاليمه، وأصبحت تطبق أغلب صفات المؤمن الصادق الذي يجب دينه وتسعى لتبليغه لكل من تراهم بمكان عملها عز وجل. ■



جمال الشطي

المدير العام للجنة التعريف بالإسلام

علمتني الدعوة (22)

## اليوم العالمي للغة العربية

وجيزة أحب أن يتعلم القرآن الكريم، وبدأ في حضور درس المغرب، حضره وتأثر به، ثم قرأ تفسير القرآن، وأخيراً قرأ كتاب "لماذا قبلت الإسلام؟"، الأمر الذي ساهم في إشهار إسلامه بسبب تعلمه العربية.

واللجنة تسعى إلى رعاية الجاليات الوافدة إيمانياً وذهنياً وروحانياً وشرعياً، من خلال تعليمهم اللغة العربية بالتعاون مع معهد كامز للتدريب الأهلي، خاصة أن هدفنا هذا العام تخريج خمسة آلاف طالب من خلال 330 دورة، حيث تبلغ تكلفة الطالب (25 د.ك) للدورة الواحدة.

ولا يزال مشروع تعليم اللغة العربية يخرج سنوياً العديد من الشخصيات المتميزة في بلدانها، من سفراء دول ورجال السلك الدبلوماسي وأطباء ومهندسين وشريحة عريضة من العمالة الوافدة.

إن تعليم الجاليات الوافدة لغة القرآن الكريم ضرورة قصوى وواجب ديني، إلى جانب التعريف بعادات وتقاليد أهل الكويت ما يساهم في نشر ثقافتنا وتراثنا العريق.

أخيراً أدمو كل من لديه عامل أو صديق أو جار أن يشارك معنا في دعوته للحضور إلى اللجنة، والمشاركة الفعالة في مثل هذه الدورات التي تعتبر المدخل الرئيسي للتعرف على الدين الإسلامي. ■

العالم، المتوقع أن يصل في ذلك التاريخ إلى 9,3 مليار نسمة.

إن أبرز ما يميز اللغة العربية قدرتها على التعريب واحتواء الألفاظ من اللغات الأخرى بشروط دقيقة معينة، ففيها خاصية الترادف، والأضداد، والمشتراكات اللفظية، وتبرز بظاهرة المجاز، والطباق، والجناس، والمقابلة والسجع، والتشبيه، وبفنون اللفظ كالبلغة والفصاحة وما تحويه من محسنات.

لذا أولت لجنة التعريف بالإسلام أهمية خاصة لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من غير المسلمين ومن المسلمين الجدد، لاسيما أن فكرة تأسيس اللجنة كان محورها الرئيسي لتعليم اللغة العربية للجاليات الوافدة في الكويت، حتى يمكنهم التعرف على دين وعادات المجتمع الكويتي.

إن تدريس اللغة العربية كان سبباً مباشراً في إسلام أكثر من 20 ألف شخص في اللجنة خلال مسيرتها الممتدة لأكثر من ربع قرن، حيث ساهمت اللجنة في تخريج أكثر من ثلاثة آلاف دارس للغة العربية من شتى الجنسيات التي وفد على أرض الكويت سنوياً، وذلك من خلال 200 دورة تقام في أفرع اللجنة.

ولقد كان هناك شخص غير مسلم من الجنسية البنغالية مقيم بالكويت اسمه هارون بنكاش.. كان يحضر مع أقرانه المسلمين ليتعلموا اللغة العربية بمسجد الملا صالح، وبعد فترة

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشاراً في العالم، يتحدثها أكثر من 400 مليون شخص، موزعين على دول العالم العربي، بالإضافة إلى العديد من الدول الإسلامية المجاورة، وهي من بين اللغات السبع الأكثر استخداماً في الإنترنت، والأكثر انتشاراً ونمواً.

وتأتي أهمية اللغة العربية لدى المسلمين باعتبارها لغة القرآن الذي يعتبر مصدر التشريع الإسلامي الأول، والعربية هي أيضاً لغة الشعائر الدينية لدى المسلمين في شتى أقطار العالم.

ويحتفل العالم العربي والإسلامي هذه الأيام باليوم العالمي للغة العربية، الذي يصادف 18 ديسمبر من كل عام، وهو التاريخ الذي أقرت فيه الجمعية العامة للأمم المتحدة إدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغة العمل في الأمم المتحدة.

ويعود الفضل في إدراج اللغة العربية لتكون لغة سادسة بجانب تلك اللغات، إلى اقتراح السعودية أثناء انعقاد الدورة 190 للمجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) عام 1973.

وتشير إحصاءات برنامج "العربية للجميع" غير الربحي لنشر اللغة العربية، أن من سيتحدثون "العربية" عام 2050 نحو 647 مليون نسمة كلغة أولى، أي ما يشكل نحو 6,94% من سكان

لجنة التعريف بالإسلام

ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



# خلالك فعال .. بطيب الأفعال

## 5000

مسلم جديد سنوياً في الكويت بحاجة لمن يعلمهم الإسلام.. فمن يرعاهم 5000

### مشروع علمني الإسلام

قال رسول الله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجر من دعاهم لا ينقص من أجرهم شيئاً...»

#### كفالتك للمهتدي لمدة سنة تشمل:

- تعليم أحكام الطهارة والصلاة.
- تعليم أركان الإيمان.
- تعليم سيرة النبي ﷺ.
- حفظ قصص السور من القرآن الكريم.
- تعليم اللغة العربية وقرآنة القرآن.
- تنظيم الرحلات الترفيهية والتربوية.

قيمة الاستقطاع للمهتدي الواحد 10 د.ك شهرياً

قيمة الكفالة للمهتدي الواحد 120 د.ك سنوياً

- تبرع تقدي أو عن طريق الاستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007 Boudayan Bank
- تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)
- تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

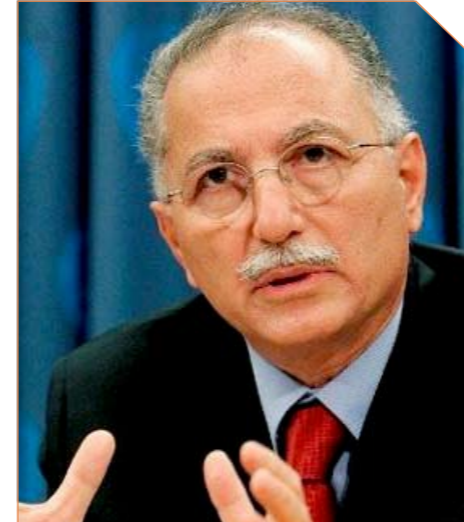
الخط الساخن: 97600074

22444117

## فلاديمير بوتين: الإسلام عنصر بارز في الثقافة الروسية

أكد الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين» خلال احتفالات الذكرى الـ 225 لتأسيس الإدارة الدينية المركزية لمسلمي «روسيا» أن الإسلام عنصر مهم من ثقافة البلاد، مشيراً إلى مرسوم الإمبراطورة كاترين الثانية الصادر عام 1788، الذي أثبت وجود إدارة روحية للمسلمين وحدت كل القادة المسلمين.

وقد اعتبر "بوتين" أن تأسيس الإدارة الروحية للمسلمين يعد مثالا للعالم أجمع على الحكمة والتسامح الديني. ■



## ترجمة كتاب «العالم الإسلامي الحديث» إلى اللغة الروسية

تم ترجمة كتاب الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلو»، وهو بعنوان «العالم الإسلامي في العصر الحديث» إلى اللغة الروسية بعد ترجمته إلى العربية، وقد قام «معهد الشرق» لأكاديمية علوم روسيا «بترجمته بدعم من رئيس «تتارستان». ■



## أستراليا: لاعب رجلي شهير يعتنق الإسلام بمساعدة ملاكم مسلم

اعتنق لاعب الرّجبي الأسترالي «بليك فيرجسون» الإسلام، وشاع أمر اعتناقه بعد انتشار صورته مع زميله الملاكم المسلم «أنطوني ماندين» أثناء أداء الصلاة؛ حيث أكد رغبته في تغيير حياته والشعور بالسلام والطمأنينة، ومباشرة حياة تخلو من الخمر والمخدرات والحفلات الماجنة.

وقد رفض لاعب الرّجبي التعليق على أمر اعتناقه للإسلام، مؤكداً أنه أمر شخصي، وقد حظي الخبر بترحيب واسع بين أوساط الرياضيين؛ حيث تلقى «فيرجسون» تهنئة من الملاكم المسلم «بيلي ديب»، الذي أثنى على قرار «فيرجسون»، متمنياً له التوفيق. ■



## ميانمار: رهبان بوذيون يطردون مرضى مسلمين من مستشفى أكيا ب

أفاد مراسل لوكالة أنباء الروهنجيا في «أكيا ب» عاصمة ولاية «أراكان» أن رهباناً بوذيون اقتحموا المشفى العام بالمدينة، وقاموا بطرد المرضى الروهنجيين المسلمين؛ بحجة أنه على منظمة التعاون الإسلامي علاج المسلمين، ولا يسمح لهم بتلقي العلاج في مشفى حكومي.

وقال شاهد عيان لمراسل وكالة أنباء الروهنجيا إن سيارة تابعة للمشفى قامت بحمل المرضى وإيصالهم إلى مدرسة قرية «خوشا فارا» و«مولي فارا» وهم في أوضاع صحية حرجة، وأغلبهم من النساء والأطفال الرضع.

وتمنع السلطات البورمية مسلمي الروهنجيا من تلقي العلاج بالمستشفيات الحكومية منذ عقود، إلا بعد دفع رشاوى باهظة، منذ إسقاط جنسياتهم عام 1982 إثر انقلاب عسكري في البلاد. ■

## سنغافورة: محاولات لرفع حظر الحجاب عن العاملات المسلمات

طالب حزب العمال السنغافوري السياسيين بالبلاد بضرورة إعادة النظر في قرار حظر ارتداء الحجاب بالأماكن العامة، مطالباً بحوار مفتوح يعقبه السماح للمسلمات العاملات في الوظائف التي تتطلب زياً موحداً بارتداء الحجاب، خاصة في ظل اقتحام المسلمات لمختلف مجالات العمل.

ويأتي هذا المطلب بعد أن أثيرت في منتدى مكافحة العنصرية في سبتمبر الماضي قضية منع المرضات المسلمات من ارتداء الحجاب؛ مما أعاد التذكير بالفكرة مجدداً، ما أدى لدخول الحكومة والهيئات ذات الزي الموحد والمجتمع الإسلامي في حوار إيجابي لحل الأزمة ورفع الحظر؛ المصدر: شبكة الألوكة. ■

## بريطانيا تكشف النقاب عن مؤشر للتعاملات المالية الإسلامية في بورصة لندن

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون عن إطلاق مؤشر جديد للتعاملات الإسلامية في بورصة لندن، ضمن جهود بلاده للاستفادة من الأسواق المزدهرة للتمويل الإسلامي.

ووفقاً لبيان لكاميرون يتوقع أن يقول رئيس الوزراء البريطاني إن العاصمة البريطانية «أكبر مركز للتمويلات الإسلامية خارج العالم الإسلامي.. واليوم يمتد طموحنا إلى ما هو أبعد من ذلك». ■





## «الدي» في سطور

«بوبكر مارا بالدي» مولود في سنة 1968م، متزوج وله ولدان، تخرج من كلية اللغة العربية - قسم الصحافة والإعلام - في جامعة الأزهر الشريف بمصر، وحصل على دبلوم العلوم الدينية الإسلامية في كلية أصول الدين في الأزهر، وحصل على شهادة بعد التخرج لإدارة المشروعات في جامعة الكتوليكية في لشبون - البرتغال، عمل داعياً ومدرسا للغة العربية والثقافة الإسلامية واللغة البولارية و مترجما في المؤسسات العامة والخاصة وفي المركز الإسلامي في البرتغال.



حقوقه بما فيها حقوق ممارسة العبادة، ويعتبر الدين الإسلامي ثاني أكبر الأديان في البرتغال، ومن أقدم الأديان فيها من ناحية الفعلية حيث كانت البرتغال دولة إسلامية حينما كانت تابعة للدولة الأندلسية الإسلامية وكانت تسمى غرب الأندلس، وعلى هذا الأساس ترى تقبلا واستجابة من البرتغالي غير المسلم، سواء المسيحي منهم أو علماني، وخاصة عندما نوجه إليهم الدعوات ليشركوا معنا في الندوات والمؤتمرات والمناسبات الإسلامية، وبصفة عامة هناك استجابة إيجابية، ولذلك يوجد الآن عدد كبير من البرتغاليين استجابوا لدعواتنا واعتنقوا الإسلام وأصبحوا مسلمين ويلعبون دورا إيجابيا جدا في الدعوة الإسلامية في البرتغال.

**ما الوسائل التي تقومون من خلالها بدعوة غير المسلمين إلى الإسلام؟**

تنظيم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات والدوريات وتوزيع النشرات والدعوة على الإنترنت وتنظيم احتفالات المناسبات الدينية كعيد الأضحى وعيد الفطر.

المسلمين في البرتغال يتزايد بسرعة حيث ازداد إلى ثلاثة أضعاف خلال السنوات العشر الماضية.

## عدد المسلمين في البرتغال زاد ثلاثة أضعاف خلال السنوات العشر الماضية

**كيف ترون استجابة غير المسلمين عند دعوتهم للإسلام في البرتغال؟**

رغم أن البرتغال دولة علمانية فإن شعبها يعتبر من الشعوب الأكثر تدينا في أوروبا، وعندهم روح التسامح مع الأديان الأخرى بما فيها الدين الإسلامي ويتعاطفون مع المسلمين، وسنت الدولة البرتغالية القوانين التي تسمح بحرية الانسان في ممارسة

عامة لشرح وتوضيح صحيح الدين الإسلامي، مع حثهم على المساهمة في أنشطة المركز الاجتماعية والثقافية، وتشجيع ودعم الحوار الإسلامي - الإسلامي والإسلامي - غير الإسلامي، ومحاربة السلوكيات السيئة (الخمر - المخدرات - الزنا) وتوعية الجالية الإسلامية بخطورتها الاجتماعية، ويحظى المركز باحترام كبير من قبل الدولة البرتغالية ومؤسساتها لأنه يلعب دورا كبيرا بالنسبة للنشاطات التي تساعد في الحصول على الاستقرار في المجتمع البرتغالي، لأنه إضافة إلى نشاطاته التعليمية التي ذكرناها، له أيضا نشاطات أخرى اجتماعية وإنسانية يمارسها مثل تنظيم دورات ثقافية ومؤتمرات محلية ووطنية ودولية للتوعية.

**كم يبلغ عدد المسلمين في البرتغال؟**

ليست هناك إحصائيات رسمية خاصة بنسبة المسلمين في البرتغال، ولكن هناك عدد تقريبي، حوالي 80000 نسمة، 80% منهم من أصل إفريقي ولاشك أن عدد

مدير المركز البرتغالي للدراسات العربية والبولارية والثقافة الإسلامية بوبكر بالدي في حوار لـ «البشري»:

## الآثار الإسلامية في البرتغال مازالت باقية.. ولغتنا مليئة بكلمات عربية..

تعد البرتغال من البلدان المتقدمة، وتحتل المرتبة الـ19 عالمياً من حيث جودة الحياة، وفقاً لوحدة معلومات الأيكونومست، تصنف أيضاً الدولة الـ13 الأكثر سلمية والبلد الثامن الأكثر عولمة، وهي عضو في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ونحن في هذا اللقاء نتعرف من الأستاذ بوبكر بالدي مدير المركز البرتغالي للدراسات العربية والبولارية والثقافة الإسلامية على تلك الدولة وكيف دخل الإسلام إليها؟ ونتعرف كذلك على ذلك المركز ودوره وأهدافه وإنجازاته.

ذلك فهناك أهداف المرحلة كتحليل اللغة العربية محادثة وكتابة ونشرها بين أبناء الجالية الإسلامية، لإيماننا بأنها الوسيلة الأمثل لفهم الإسلام والمحافظة على استمرارية الدعوة، والتربية الإسلامية الصحيحة لجميع أفراد الأسرة الإسلامية، والاهتمام الخاص بالأم والبنات المسلمة لأنها المكون الأول للأسرة المسلمة، والتنوع الثقافي والعلمي لأبناء المسلمين، لإعداد جيل يتفهم متطلبات العصر ويلعب أدوار التقدم العلمي، وغرس حب الدين وروح التسامح وتكوين المواطن الصالح في المجتمع، والعمل على إنشاء مشاريع تنموية تساعد على خلق فرص عمل لأبناء الجالية الإسلامية (كسب الرزق) والانفتاح على الهيئات الحكومية والجمعيات الأهلية البرتغالية والمجتمع بصفة

**متى تم تأسيس المركز؟**

تم تأسيس المركز البرتغالي للدراسات العربية والبولارية والثقافة الإسلامية عام 2001م، ويعتبر هذا المركز من الإنجازات العظيمة التي قام بها أبناء المسلمين في البرتغال وهو الأول من نوعه من حيث التربية والتعليم، لما يتميز به من أهداف واضحة وبرنامج متكامل يتم العمل به، ونقوم بتحديثه سنويا مع مراعاة التقييم الدوري للأنشطة وقياس معدلات الإنجاز فيما تم تحقيقه من الأهداف.

**ما الأهداف التي يسعى المركز إلى تحقيقها؟**

للمركز هدف العام، وهو إرضاء الله عز وجل بنشر الدين الإسلامي والدعوة إلى الله على بصيرة، وبجانب

**حدثنا عن تاريخ دخول الإسلام إلى البرتغال.**

دخل الإسلام في البرتغال منذ فجر الإسلام عندما فتحت الجزيرة الإيبيرية في القرن الأول الهجري، وأسست الدولة الأندلسية الإسلامية بقيادة طارق بن زياد، الدولة التي دامت خلال ثمانية قرون في إسبانيا والبرتغال حاليا، وكانت البرتغال تسمى غرب الأندلس، ومن المعروف أن الدولة الأندلسية كانت البوابة الأولى لدخول الإسلام في أوروبا، وحتى الآن فالآثار الإسلامية باقية وقائمة في البرتغال، وخاصة في مجال اللغة والثقافة، فاللغة البرتغالية مليئة بكلمات عربية، ومازالت المباني التي بناها أجدادنا العرب والمسلمون قائمة.



## إدارة قواعد البيانات

نظام  
الاستقطاع  
المركزي



نظام  
الموارد  
المركزي



نظام  
الأيتم  
المركزي



نظام  
طالب  
العلم



نظام  
الخطة  
الاستراتيجية



الشركة الوقفية الأولى المتخصصة في  
مكنة الأنشطة الخيرية وتطوير الأداءات الوظيفية للعاملين بالقطاع الخيري

Call us NOW... 222 600 20 - 99433327



والمركز حاليا ازداد عدد الأعضاء الفعليين فيه إلى أكثر من ألفين عضو، أما الأعضاء غير المباشرين فهم سبعة آلاف، وهذه الزيادة تدل على ثقة المجتمع الإسلامي والبرتغالي في المركز، كما يبلغ عدد المهتمين إلى الإسلام عن طريق المركز حوالي 15 شخصا من البرتغاليين الأصليين في العام.

### ما أبرز احتياجات المركز؟

أولا وقبل كل شيء طلب الدعم للحصول على مقر جديد ملائم للمركز الإسلامي في أوروبا، ويكون أوسع، ويمكن أن يلبي مطالب الرواد والطلبة، لأن مقرنا الحالي صغير جدا لا يلبي متطلبات الرواد والطلبة فلدنا أكثر من ألفين عضو ومساحة مقرنا حوالي 80م2 ونريد أن نشترى عمارة لها دوران، وتجري فيها الإصلاحات اللازمة وتحول إلى أقسام مختلفة بما فيها المسجد بحيث يسع أكثر من مائتين شخص لأداء صلوات الجمع والتراويح وعدد من الفصول الدراسية وأقسام الإدارة وفصول خدمات الإغاثة والخدمات الاجتماعية، وخاصة للأسر من الفقراء والمساكين والمعوقين والطلبة، ونكرر دعوتنا إلى أصحاب المعالي والخيرات في دولة الكويت وخارجها لتقديم الدعم.. ونحن من هذا المنبر نقدم الشكر إلى الكويت العظيمة حكومة وشعبا. ■

هل هناك جهود إعلامية من قبل المركز للتعريف به وبأنشطته عبر الTV أو الشبكة العنكبوتية للوصول إلى أكبر شريحة؟

نعم هناك جهود إعلامية من قبل المركز للتعريف بالإسلام وبالمركز وأنشطته كما أننا نقوم بالدعوة من خلال النشرات والدورات والمحاضرات والمؤتمرات، ونتمنى لو نجد من يدعمنا ويمولنا لإنشاء إذاعة ونكون مستقلين ونذيع نشاطاتنا.

### كيف ترون تجربتكم مع الدعوة في البرتغال؟

الحمد لله.. تجربتنا مع الدعوة في البرتغال نفتخر بها لأنها خدمة اخترتها بنفسها لتلقى الأجر من الله سبحانه وتعالى، وأساهم في هداية مجتمعي وإحياء كلمة الله ورفع راية الإسلام في أوروبا.

وممارسة الدعوة الإسلامية في أوروبا ليست بالمهمة السهلة لأنها تتطلب إمكانيات مادية ومالية وفهم عقليات ونفسيات المجتمعات الأوروبية وعلما كافيا حتى تستطيع مواجهة التيارات المضادة وتتعايش مع هذه المجتمعات سلميا.

### ما أبرز إنجازات المركز وكم عدد الذين يدخلون في الإسلام سنويا عن طريقه؟

للمركز العديد من الإنجازات وأهمها التقدم والنمو في جميع الاتجاهات التعليمية والدعوية والتوعوية الإسلامية،

### التواصل Contactos

Rua José Estevão nº3 A  
2720319- Amadora Portugal

TEL : 00351214964712

Fax : 00351214964712

Mob: 00351919817856

00351926055199

E-mail:cpapci@yahoo.com

## الإحصائيات الشاملة

| م                          | الدولة         | نوع الأضحية |     | عدد الأسر المستفيدة |
|----------------------------|----------------|-------------|-----|---------------------|
|                            |                | غنم         | بقر |                     |
| 1                          | الكويت         | 195         |     | 975                 |
| 2                          | باكستان        | 40          | 5   | 250                 |
| 3                          | تشاد           | 57          |     | 285                 |
| 4                          | سوريا          | 41          |     | 205                 |
| 5                          | فارس           | 4           |     | 20                  |
| 6                          | مصر            | 58          | 11  | 400                 |
| 7                          | اليمن          | 73          |     | 365                 |
| 8                          | كشمير/ باكستان | 273         |     | 1365                |
| 9                          | بنغلاديش       | 127         | 4   | 900                 |
| 10                         | ألبانيا        | 14          |     | 70                  |
| 11                         | الأردن         | 137         |     | 1000                |
| أجمالي عدد الأسر المستفيدة |                |             |     | 3275 مستفيد         |

ميزانية المشروع : 54900 دينار كويتي

إنجازات مشروع الأضاحي  
1434 - 2013 م

تتقدم جمعية النجاة الخيرية - إدارة المشاريع والتسويق الخيري إلى جميع الأخوة الأخوات المتبرعين بخالص الشكر والامتنان على تبرعهم الكريم لهذا المشروع الخيري الذي يهدف إلى الاستفادة من اللحوم بتوزيعها على الفقراء والمحتاجين لتحقيق غاية من الغايات المهمة في الدين الإسلامي وهي التكافل الاجتماعي بين المسلمين جميعاً، سواء داخل دولة الكويت أو خارجها.

فهنئنا لكم من ساهم في نجاح المشروع لهذا العام، وأقام سنة ابينا إبراهيم عليه السلام في الذبح، وسنة الرسول ﷺ في النحر بأول أيام عيد الأضحي المبارك.. واليكم الإنجازات التي حققها المشروع داخل الكويت وخارجها..



توزيع الأضاحي في بنغلاديش



أضاحي لجنة زكاة سلوى في «كشمير»





في صناعة المناخ الملائم لعرض مقولة الحوار الحضاري وبيان أهميته والانخراط في تفعيله فكريا واجتماعيا وسياسيا وحضاريا، فما لم نجب عن الأسئلة المتعلقة بصناعة هذا المناخ والعوائق التي تحول دونه والشروط التي يتعين توافرها لضمان نجاحه، ومالم تجب النخب المفكرة والأطر العلمية والمؤسسات المهتمة بصناعة الفكر وتشكيل الرؤى والمواقف- ما لم تجب تلك النخب على أسئلة صناعة المناخ الملائم للحوار الحضاري، فإن كل ما يتصل بمشروع الحوار الحضاري سيظل حبرا على ورق، وقد يظل بضاعة تُتداول في الصالونات الأدبية والملتقيات الفكرية.

إن صناعة هذا المناخ يمثل محورا يتجاوز الإشكالات النظرية والتجاذبات الفكرية الفلسفية حول الموقف منه تأييدا أو رفضا أو توجسا، ذلك أنه لا يعكس درجات الرغبة والحماسة وحسن النوايا، وإنما يعكس روح الجدية والمبادرة، بمعنى أنه يقيم تحديات أمام الأطراف لا يمكن أن تزول إلا برصد الوقائع والبرامج والممارسات التي تترجم الرغبات والنوايا إلى أفعال تحقق غايات الحوار الحضاري ومراميه الإنسانية.

الفكر والمعرفة المتبصرين أنفسهم في منعطف من الإشكالات والاستفهامات والشكوك، فيدل أن تمتد العملية إلى الأمام بخطوات منهجية وعملية محكمة، نجد أن الجهود مازالت تبذل للتدليل على أهمية الحوار الحضاري وضرورته ومشروعيته، مع أن التحديات الفكرية والسياسية والقيمية والبيئية تستدعي تجاوز ذلك كله إلى ميادين العمل الجماعي المشترك إنقاذا للعالم من أزماته المتتالية على عدد كبير من الأصعدة والمستويات.

### صناعة المناخ الداعم للحوار يتطلب روح تتسم بالجدية والمبادرة ورصد الوقائع والبرامج والممارسات

السادة العلماء.. مسؤولية جميع  
الأطراف

وأشار إلى أن صناعة المناخ يمثل المدخل الطبيعي والسليم لأي حديث حول واقع الحوار الحضاري وأفاقه، وكيف تسهم جميع الأطراف

لمقولة الحوار الحضاري تعود، في أساسها، إلى غياب الوعي بضرورة صناعة المناخ الملائم، والتوافق على أن صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري مسؤولية الذات والآخر على حد سواء، وتفعيل آليات النقد العلمي للحالة الراهنة للحوار الحضاري بعيدا عن المثالية والتهوين، والتأكيد على أن تفعيل الحوار الحضاري رهين بالتوافق على أهمية صناعة المناخ الملائم لنجاحه.

### الوحدة الإنسانية والتعايش والحوار قيم ثابتة

وحول أهمية الحوار الحضاري قال د. عادل الفلاح: إن هذا الملتقى يأتي تنفيذًا وتطبيقًا للعديد من البرامج والمشاريع التي يمكن أن تمضي أشواطًا ممتدة في مسيرة الحوار الحضاري، التي تنفع الإنسانية في حاضرها ومستقبلها، وتقدم البرهان على أن قيم الوحدة الإنسانية والتعايش والحوار هي قيم ثابتة، لها قوة تفوق قوة الشقاق والصراع والتناحر، وتتجاوز سلطة الحدود الجغرافية والفكرية والمذهبية.

### صعوبات يواجهها الحوار الحضاري

وأكد الفلاح على أن الحوار الحضاري يواجه صعوبات داخلية وخارجية لا حصر لها، ويجد أهل



## صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري.. الشروط والعوائق

الندوة الخامسة للملتقى «تتادي» التابع لمشروع «سواء»، وشارك فيها وكيل وزارة الأوقاف الدكتور عادل الفلاح ونخبة من المحاضرين: د. سعيد كامليف (روسيا) مدير معهد الحضارة الإسلامية بموسكو، ود. سعيد شبار (المغرب) رئيس مركز دراسات المعرفة والحضارة المغرب، ود. كنعان موسيتش (البوسنة والهرسك) أستاذ الدراسات الحضارية جامعة سراييفو، وحضرها نخبة من المتخصصين والمهتمين بالحوار الحضاري بين الشرق والغرب.

وسعى الملتقى إلى تحقيق عدة أهداف منها: رصد مختلف المواقف من شروط صناعة مناخ مناسب للحوار الحضاري وعوائقه وأفاقه، والتأكيد على أن الشبهات المصاحبة

يعكس روح الجدية والمبادرة، بمعنى أنه يقيم تحديات أمام الأطراف لا يمكن أن تزول إلا برصد الوقائع والبرامج والممارسات التي تترجم الرغبات والنوايا إلى أفعال تحقق غايات الحوار الحضاري ومراميه الإنسانية.

وبغية التناول العلمي لتحدي «صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري»، وتقديم قراءة متوازنة لحركية كل طرف في اتجاه التأسيس لتلك الصناعة والتمكين لها، وإسهاما في الوقوف على شروط تلك الصناعة وعوائقه والمنجز منها والمؤجل، عقدت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت ندوة تحت عنوان «صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري: الشروط والعوائق»، وهي

إن توالي الأحداث المؤشرة على استمرارية ثقافة الاحتكاك السلبي والتصادم بين العالم العربي الإسلامي والغرب يقدم مؤشرات مهمة على أن موضوع «الحوار الحضاري» ليس من قبيل الموضوعات التي يسهل التوافق حولها مفهوما وآليات وممارسة، وإنما هو موضوع يكتنفه العديد من الإشكالات على مستوى شروطه وعوائقه، وهو ما يمكن أن نصلح عليه بـ «صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري».

إن صناعة هذا المناخ يمثل محورا يتجاوز الإشكالات النظرية والتجاذبات الفكرية الفلسفية حول الموقف منه تأييدا أو رفضا أو توجسا، ذلك أنه لا يعكس درجات الرغبة والحماسة وحسن النوايا، وإنما





الدين الإسلامي، كقيم العدل والحرية والتقوى وغيرها، وعلى المسلم أن يبذل جهده لإعادة الدلالات والمآلات لإيجاد الحوار باعتبار أننا أصحاب حضارة تؤمن بالحوار.

ولتفعيل دور الحوار قال: ينبغي علينا التعرف على إمكاناتنا وإمكانات غيرنا الحوارية، وضرورة التعرف على خصوصياتنا وخصوصيات غيرنا، وبالنهاية الحوار عطاء، ولا بد من الإفادة منه، فالقرآن الكريم عندما اعتبرنا شعوباً وقبائل أمرنا بالتعارف، وقال العلماء: التعارف ليس تبادل التهاني، بل تبادل قيم المعروف فيما بيننا، فالحوار الدائر بين حضارات أو ثقافات أو أديان هو المصالح والمنافع التي تؤهل البشرية إلى مقامات أفضل وأرقى.

#### القضايا الإنسانية عامل مشترك للحوار

فإذا ما عجزنا عن التواصل عن طريق القيم والأفكار فمن الممكن التواصل عن طريق القضايا الإنسانية، كالطاقة والبطالة والصحة والبيئة وغيرها، حيث تعتبر الآن أي مسألة «مشكلة إنسانية»، وتحتاج إلى حلول كونية، والثقافة أو الحضارة قادرة على اقتراح حلول كونية لأي مشكلة، والثقافة التي تقترح مثل تلك

بمواقع النجوم ولم يقسم بالنجوم ذاتها، والمفاهيم لا يمكن أن تنشأ إلا في مدى ومحيط معين، فكل المفاهيم الحضارية والثقافية والقيمية لا يمكن أن تؤدي وظائفها دون أن يتهيأ لها المناخ الطبيعي الذي يمكن من خلاله أن تعمل وتتمو بشكل طبيعي. وأضاف: إن الحوار له جانب شرعي، فهو موجود في القرآن الكريم والسنة النبوية، ولكن مسألة تثار يجب التنبه عليها، وهي هل يجوز الحوار في ظل ضعف الأمة وتفككها؟، أو ننكفئ على الذات في ظل ذلك الوضع؟، أم أن هذا الوضع يحفزنا على المشاركة؟.

#### تفعيل الحوار الحضاري رهين بالتوافق على أهمية صناعة المناخ الملائم على مستوى الأفراد والمؤسسات والدول

ويضيف: إن عدم توافر الظروف والشروط المثلى للحوار ليس مبرراً للتخلي عنه، فالحوار أصل أصيل في

ودعا الفلاح الجميع إلى الإسهام في وضع اليد على طبيعة المناخ المنشود لتحقيق الحوار، وكيف يمكن صناعته، وما هي مسؤولية مختلف الأطراف في تشييد صرحه، مع رصد مختلف المواقف من شروط صناعة مناخ مناسب للحوار الحضاري وعوائقه وأفاقه، من خلال تناول هادئ وصريح، والتأكيد على أن الشبهات المصاحبة لمقولة الحوار الحضاري تعود، في أساسها، إلى غياب الوعي بضرورة صناعة المناخ الملائم، دون أن ننسى التأكيد على أن تفعيل الحوار الحضاري رهين بالتوافق على أهمية صناعة المناخ الملائم على مستوى الأفراد والمؤسسات والدول، صناعة نزيهة لا تتأثر بالمصالح والأهواء، ولا تخضع للحسابات السياسية، ولا تستجيب للنزعات والتصريحات الصادمة التي تفاجئ العقلاء كل يوم في وسائل الإعلام العربية والأجنبية على حد سواء.

#### سياق زمني ومكاني للحوار

وحول مفهوم «صناعة المناخ وشروطه» قال رئيس مركز دراسات المعرفة والحضارة بالمغرب د. سعيد شبار: إن الحديث عن صناعة مناخ للحوار مسألة مهمة جداً، ولها سياق مكاني وزماني، فقد أقسم الله عز وجل

الحلول هي التي مفاهيمها قادرة على التحدي واستيعاب مختلف المشكلات الحضارية والثقافية، ونعتقد أن الحضارة الإسلامية كونية الإطار وعالمية الرسالة، قادرة على تقديم اقتراحات حقيقية للعالم، حيث تقدم حلولاً ناجعة للبشرية كلها، ولكن للأسف نحن لا نعمل على المفاهيم الحوارية الحقيقية كالخيرية والوسطية والإنسانية وغيرها من الكليات..

#### عوائق الحوار الحضاري

وشدد على ضرورة التحرر من الكثير من الرواسب التاريخية التي تقيد وتثقل كاهل العقل المسلم، فالأخر يعمل على هوية كيانه الثقافي والفكري والديني والاقتصادي والسياسي.. ولا ينبغي أن نلومه على أنه متقدم، فهذا شأننا المسلمين، ما قاله الله سبحانه وتعالى، كالقرآن الكريم، وبيان رسوله ﷺ، فهذا الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أما الاجتهادات فينبغي أن لا تحل محل الوحي المطلق، فهناك الكثير من المقولات التي تكبل العقل

المسلم، وتطفئ حركته الراهنة، وكلما ارتبطنا بأصول الوحي كنا أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي، وكلما تخلفنا عن الوحي في الصدام التاريخي أصبحنا عاجزين عن التفاعل وضعفت إمكاناتنا في التواصل، ولن يكون للمسلمين قدرة تفاعلية حوارية خاصة بعد تجزئة الأمة إلا إذا أصبحنا على كلمة سواء، وتوحيد الصف، فالاختلاف شيء إيجابي ولكن ينبغي أن يكون هناك صف واحد.

#### جهل إمكانات الأمة الحضارية التقدمية التحررية من معوقات صناعة المناخ الداعم للحوار الحضاري

واختتم ببيان أننا نجهل إمكاناتنا الذاتية، فكثير من نخب الأمة ينهرون بالغرب، ويتجاهلون إمكانات الأمة الحضارية التقدمية التحررية، والنهضوية، والتحديثية، والاستفادة

من الإمكانيات في كافة العلوم، من أجل نهضة جديدة قادرة على التدافع والتواصل الحضاري الحقيقي.

#### الحوار الحضاري.. مسؤولية من؟

أما الدكتور سعيد كامليف (روسيا) مدير معهد الحضارة الإسلامية بموسكو، فقد قال عن أطراف الحوار الحضاري: انضمت روسيا في العام 2005 إلى منظمة التعاون الإسلامي، كعضو مراقب في هذه المنظمة الجديدة، كما انضمت إلى المؤسسة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، وأسست في روسيا في الأعوام الأخيرة 7 جامعات، بدعم من المركزية الروسية، كما أسس من قبل الحكومة صندوق دعم العلوم والثقافة والتربية الإسلامية، كذلك دخل البرنامج الحكومي الخاص «تعلم الثقافة والحضارة الإسلامية المعمق» كل الجامعات التي تدرس العلوم الإنسانية. فالكل في روسيا يتسابق لتحقيق مضمون الحوار الحضاري.

ويتساءل د. سعيد: هل يبقى الحوار بين الأديان وأتباعها كما كان سابقاً، أم صارت هناك تغيرات لا يجوز



## سوريا

بعطائكم نؤويهم



الرحمة العالمية  
RAHMA INTERNATIONAL  
جمعية الإصلاح الاجتماعي  
التميز في العمل الخيري



مشروع غرف سكنية بديلة عن الخيام

## مواصفات الغرفة السكنية :



## مكونات الوحدة :

غرفتين - حمام - مغسلة - سقف خرساني

## تكلفة الغرفة 200 دك

يهدف المشروع إلى إيجاد غرف سكنية أسمنتية للعائلات المهجرة من الداخل السوري بتكلفة قريبة جداً من سعر الخيمة وتمتاز هذه الغرف عن الخيام بالأمور التالية :

- عدم قابليتها للحريق
- تحمي السكان من الحرارة والبرد والرطوبة والمطر
- أكثر أماناً بحكم قابليتها لإغلاق الأبواب بشكل محكم
- استقلالية الأيوين في المبيت عن الأطفال
- تشغيل الأيدي العاملة المحلية بدل الاعتماد على خيم مستوردة

خدمة المتبرعين

1888808



لمناخ الحوار الحضاري، ويجب على المسلمين بذل مجهود كبير في هذا المجال، ولا نستسهل من المعروف شيئاً.

وعلىنا أيضاً إيجاد المناخ للتعارف والتجاوز وفق منهج شرعي، انطلاقاً من قوله تعالى: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...»، ويجب أن يكون وراء الحوار الحضاري مصلحة، وهي الإصلاح.

وحول مفهوم صناعة المناخ قال: إنها عملية فكرية نظرية، تهدف إلى منح الناس بيئة مناسبة، للتواصل فيما بينهم، ومن ثم تمكينهم من إدارة تلك العملية.

ولكي يكون الحوار مثمراً قال: لا بد من توافر أجواء له، منها الحرية، فالأمة الإسلامية تفتقد الحرية، وكذلك المساواة، والتمتع بالثقافة الأساسية، وتحديد المعايير لنشر الثقافة الإسلامية. كما لا بد من الحوار بين المسلمين أنفسهم أولاً، ومحاولة حل الإشكالات التي تعترضهم.

بالنسبة لعوائق الحوار هناك عدة عوائق منها الجهل، والتكبر، وعدم قبول الآخر، وغياب المؤسسات. ■

## القيم المطلقة والنسبية في الحوار

أما د. كنعان موسييتش أستاذ الدراسات الحضارية جامعة سراييفو، فقد قال: لقد كان هناك تخوف عندما أطلق هذا المصطلح بحكم الموقع الجغرافي للبوستنة والهرسك، فقد كان هناك خوف على القيم المطلقة، علماً بأن هذه الأخيرة لن تتحول إلى نسبية، لأن لها قوتها ورسوخها. وليس هناك ما يخشى منه عند إرادة الحوار، فالمعتقد السليم لا يخشى أن يطلع عليه غيره، ولا يخشى من الاطلاع على غيره، لكن المشكلة أن المعتقد في بعض الأحيان يتحول إلى مجرد تقليد.

## الاحتكاك السلبي أم الإيجابي

إننا نتساءل من مصلحة من التصادم أو الاحتكاك السلبي، فعندما نطرح الاحتكاك الإيجابي فإننا نواجه هؤلاء الذين ينفثون سمومهم في المجتمعات الإنسانية.

ويكمل: لتحقيق حوار فعال فإننا بحاجة إلى تحديد المصطلحات، كمصطلح الشرق والغرب، فالمسلمون يعممون كلمة الشرق وكلمة الغرب، ومصطلح أوروبي وروسي. كذلك للإعلام دور في صناعة والترويج

إهمالها؟، وإذا كانت هناك تغيرات فلا بد من فهمها فهما سليماً وإدراكها إدراكاً سديداً وذلك لصيانة الأرض من فساد هؤلاء الذين يدعون أنهم مصلحون، وفي الواقع يهددون الحضارات، ونقصد بهم أصحاب الإلحاد الذين كانوا ولا يزالون تياراً محارباً للحضارات الإنسانية كافة.

ويضيف: نحن من خلال خبرة مريرة عاشها المسلمون تحت ظلم الإلحاد، استنتجنا شيئاً مهماً أنه يجب على المذاهب والأديان المختلفة أن تتحد في مواجهة عدو لدود، فهو محارب للدين، فلذلك إذا انتصر فلن يبقى أي مجال لأي ديانة، وعليه فإن الحل هو تلاحم وتضامن الحضارات في وجه هذا العدو. فهناك دول غير دينية تسجل في دساتيرها أنها دول علمانية، ونحن نعتزف بهذه الحقيقة في مجتمعات متعددة، والإلحاد يستتر في مصطلح «العلمانية»، ولا يفرق بين أصحاب الديانات. ومن يتابع الأحداث في روسيا يجد أن هناك اتجاه لتوطيد العلاقات بين كافة أصحاب الديانات في روسيا، وهذا ينطبق على البشرية جمعاء لمقاومة الإلحاد وأنصاره.

## سلسلة دعوية متخصصة في دعوة غير المسلمين

# البوذية في الميزان..

### دراسة تحليلية (2)



**“wells” : من سوء  
الحظ أن تلاميذ  
بوذا عنوا بحفظ  
شجرته أكثر من  
عنايتهم بالحفاظ  
على أفكاره**

وعندما استقر رأي “بوذا” على أن ينشر دعوته ترك غابة “بوذاكيا” إلى مدينة “نارس” حيث كان يعيش رفاقه الخمسة الذين زاملوه في فترة جهاده وتشفه، فلمّا دعاهم لمذهبه لم يبدوا أية مقاومة، فقد كان ماضيهم معه يدعوهم لقبول دعوته، وأقاموا لأنفسهم في حديقة “الغزلان” الملكية “فارانس” أكوخا، وأقاموا مدرسة، وفد إليها كثيرون ممن كانوا يشعرون أنهم يستمعون إليهم، فأخذ “بوذا” يعلمهم وينشر مبادئه وأفكاره بينهم حتى تبعه عدد كبير من الرجال والنساء والشباب. ثم خطا بوذا خطوة أخرى فجمع حوله مجموعة من الشباب بلغ تعدادهم مائتين، وعلمهم مبادئه ولقنهم دعوته، ووكل إليهم القيام بنشرها. ولازمه رفيقه “آناندا” الذي لم يفارقه في جميع جولاته<sup>(5)</sup>، وقد حاولت أسرته أن تكفه عن هذه الدعوة التي اعتبروها خيالات ظهرت له، ولكنه لم يكف عن دعوته، ولم يغيره بريق المال وضروب السعادة. وعاد إلى أتباعه، حيث بدأت مظاهر النجاح تبدو له، فالتفت حوله عدد كبير، وكانوا جميعا يتخذون من “بوذا” مثالا لهم، وكان هو يحيطهم بعنايته، ويشملهم جميعا بحبه ورعايته. واشتهرت دعوته باسم “النظام” أو “عجلة الشريعة”

وقد ظل “بوذا” يدفع عجلة الشريعة إلى الأمام أكثر من أربعين عاما حتى وصلت سنّه الثمانين، واختار حياة المبشر المتسول مع كل ما تشتمل عليه من صعوبات وحرمان وسخرية ومقاومة، ولم يكن “بوذا” وحده هو الذي يدعو “للنظام” وإنما اختار (كما سبق القول) نخبة من أتباعه ليقوموا بالدعوة لها في مختلف النواحي.

#### اختيار بوذا للدعاة

وتدلنا المراجع الرئيسية على أن “بوذا” كان يختار الذين سيقومون بالدعوة اختبارا دقيقا قبل أن يرسلهم لهذا الغرض، ونسوق هنا مثلا من هذا الاختبار: كان أحد المريدين واسمه “بورنا” يريد أن يذهب إلى قبيلة “سرونا بارانتا” لدعوتهم، وكان “بوذا” يعلم أن هذه القبيلة معروفة بالشراسة والخشونة والجفاء، ولا ينجح معها إلا الثابت الضليع، فأراد أن يعرف مدى استعداد مريده لتحمل ما قد يُلمُّ به من عناء، فقال له: إن رجال هذه القبيلة قساة سريعو الغضب، فإذا وجهوا إليك ألفاظا بذيئة خشنة، وغضبوا عليك وسبوك فماذا كنت فاعل؟ فأجاب “بورنا” أقول: لاشك أن هؤلاء قوم طيبون، لينو العريكة لأنهم لم يضربوني بأيديهم، ولم يجرموني بالحجارة.

- فإن ضربوك بأيديهم وجرموك بالأحجار، فماذا كنت قائلًا؟، أقول: إنهم طيبون لينون إذ لم يضربوني بالعصي ولا بالسيف.

- فإن ضربوك بالعصي والسيف؟ أقول: إنهم طيبون لينون إذ لم يجرموني الحياة نهائيا.

- فإن حرموك الحياة؟

- أقول إنهم طيبون لينون إذ خلصوا روحي من سجن هذا الجسد السيئ بلا كبير ألم. فقال له “بوذا”: أحسنت يا “بورنا” إنك تستطيع بما أوتيته من الصبر والثبات أن تسكن في قبيلة “سرونا بارانتا”، فذهب إليهم، وكما تخلّصت فخلّصهم، وكما وصلت إلى الساحل فأوصلهم معك، وكما تعزيت فغزهم، وكما

يسعون إليها للتبرك والزيارة، وتحميها إدارة المعبد بسور حولها خوفا أن يلتقط البوذيون أوراقها أو أغصانها للتبرك، ويعلق “wells” على عناية البوذيين بهذه الشجرة المقدسة بقوله: “ومن سوء الحظ أن تلاميذ جوتاما (بوذا) عنوا بحفظ شجرته أكثر من عنايتهم بالحفاظ على أفكاره التي أساءوا منذ البداية فهمها”<sup>(2)</sup>.

#### الدعوة للبوذية وإعداد دعواتها

بعد أن كُشف عن “بوذا” الحجاب وأدرك هدفه وقف مترددا وسأل نفسه: أيقنع وحده بهذا النعيم الذي ظفر به، ويستمتع وحده بهذا السر الذي انكشف له؟ أم يُبشّر به ويذيع أمره بين الناس حتى ينعموا معه بتلك

تحدثنا في الفصل السابق عن نشأة «بوذا» ومولده وحياته وانتهينا إلى أن «بوذا» مال إلى شجرة في غابة «أرويللا» -التي أصبح يطلق عليها الآن غابة بوذاكيا ذلك بسبب الإشراق التي حدثت له-<sup>(1)</sup> ليتفيا ظلّالها وحدث له ما كان يتمناه من إشراقات أو ما يسميه البوذيين «الزرفانا» وهي السر أو الحل لكل هذه الآلام. والتي كان يتمناها واستحوذت عليه وتملكته، ومن هنا أصبح سذاتا هو «بوذا» (أي العارف المستيقظ، والعالم المتور)، وأصبحت الديانة يطلق عليها «البوذية»، وأما الشجرة التي كان «بوذا» يجلس تحتها وحدث له الكشف المزعوم، فقد سميت بـ «شجرة العلم»، أو شجرة المعرفة، وقد احتلت عند البوذيين مكانة سامية، مثل مكانة الصليب عند المسيحيين، وإذا كان المسيحيون قد نشروا الصليب في حياتهم ورسموه على أجسامهم، وعلى جدران كنائسهم، فإن البوذيين يرون في الشجرة المقدسة شيئا يجب أن يسعى له الناس، ولهذا زرعوا في كل قطر شجرة واحدة من نوع الشجرة المقدسة يحج الناس إليها، في مناسبات مختلفة، وفي معبد «بروبودور» بالقرب من جاكرتا بإندونيسيا توجد الشجرة الوحيدة في «جاوة» من هذا النوع، والبوذيين



• شجرة العلم عند البوذيين

## استجابات الطبقات الدنيا للدعوة «بوذا» لمعاناتهم من التهميش والاذلال وسلب حريتهم وحقوقهم

وصلت إلى مقام «النيرفانا» الكاملة فأوصلهم إليها مثلك. فذهب «بورنا» إليهم وكانت النتيجة أن آمنوا كلهم بالبوذية واتبعوها<sup>(6)</sup>. ومثل هذا ما ترويهِ الأساطير والقصص عن دعوة قطاع الطريق لدخول «النظام» فهؤلاء الذين فروا من الحكومات والسلططين ولجأوا للغابات قد وصلتهم الدعوة، وأنذرتهم، بأنهم إن فروا من جنود الحكومة، فلن يستطيعوا الفرار من الهرم والموت والذنوب. وكثيرا ما استجاب هؤلاء للدعوة، وسجدوا لها، واتبعوها، ليتحرروا من قيد الخوف، وليعيشوا في صفاء.

وأيضاً استجاب لهذه الدعوة أصحاب الطبقات الدنيا في المجتمع الهندي، حيث كانوا يعانون من التهميش والاذلال وسلب حريتهم وحقوقهم، فاستجابوا لها. ولم تصل لهم هذه الدعوة إلا بعد إعداد المريدين أعداداً عجيبة، جعلهم يتحملون كل المتاعب والمصاعب، ويقدمون على نشر الدعوة ببطولة نادرة وشجاعة عديمة المثال<sup>(7)</sup>، وكان «بوذا» يودع مريديه الذين يتخذون طريقهم إلى الدعاية والإرشاد بقوله: «أذهبوا وانشروا «النظام» في البلاد رحمة بسائر الخلق، وإيثارا لمصلحة الكثيرين على راحتكم، ولا يذهبن



اثان منكم في طريق واحد، بل يسلك كل واحد سبيلاً غير سبيل أخيه، بشرّوا بهذه الدعوة النبيلة في مبدئها، النبيلة في وسطها، النبيلة في غايتها»، وبهذا الإصرار من «بوذا» ومريديه استطاعت الدعوة أن تتجج وتتشر.

نرى فيها المعابد والتماثيل الشاهقة وتدخل إلى أرض بورما. وأصبح لهم رهبان وتبوأوا مكانة كبيرة في العالم، وتقلدوا المناصب المهمة في الهيئات الدولية..

### انتشار ويزور «البوذية»

هاجم «بوذا» الأفكار والمعتقدات التي كانت سائدة في عهده وسخر منها، وعاش «بوذا» هادئاً، ورأى بنفسه نجاح دعوته، ويرجع سبب نجاح «بوذا» في دعوته إلى حالة الاضطراب التي كانت سائدة بين الناس وحيرتهم، بالإضافة إلى أن الغريزة الهندية أكثر قبولا واستيعاباً للأفكار الدينية، وذات ميل فطري إلى الإلهيات، ومناداته بإلغاء الطبقات التي كان يئن منها المجتمع الهندي عقوداً طويلة. وجعل الناس سواسية، مما دفع إلى انتشار البوذية انتشاراً واسعاً ودخل فيها عدد كبير من الهنود من الطبقات الدنيا المغلوبة على أمرها، والتي لم تكن تملك من أمر نفسها شيئاً، بل كانوا عبيداً.

### مناداة «بوذا» بإلغاء الطبقات وجعل الناس سواسية وراء انتشار البوذية انتشاراً واسعاً في الهند

وظل «بوذا» أربعين سنة يدعو ويبشر بتعليمه<sup>(8)</sup>، فانتشرت في «الصين» وتتوسع في أرض «التبت» وانطلقت إلى أرض «النيبال» وتتوغل في أرض «الملايو» ماليزيا حالياً، حتى تمكنت في جاكرتا التي

وكان يصل إليهم قول «بوذا» أن الآلام والمصائب تبدأ إذا ميّز الإنسان نفسه عن الآخرين، وأن النجاة قد تحصل لفرد من أدنى الطبقات، فقد كان ذلك داعياً إلى أن يتبعه كثيرون ممن انحطت طبقاتهم أو ممن كانوا يشعرون بشورة ضد هذه الطبقات المتعددة المتفاوتة السيادة في الهند، وكان ينادي باحترام الحياة وعدم أذية الإنسان والحيوان، وكان أيضاً لصفات بوذا الشخصية أثر كبير في نجاح دعوته، ومن أبرز صفاته عداؤه للتعصب الديني. واعتبار التعصب أعداء الدين.

لقد رأى مرة أحد تلاميذه في نقاش حادّ مع «برهمي» كان يرمي بوذا بالإلحاد، وسبب ذلك أن «بوذا» قد أغار على «برهما» ولم يحترم تعاليم «الفيدا»<sup>(9)</sup> فاتهموه بالإلحاد، وأخذ يطعن في نظام التسول الذي أسسه بوذا، ولما رأى «بوذا» حماسة تلميذه وحدته أنكر عليه ذلك قائلاً: أيها الإخوان، إن كان هناك من يقدر في ذاتي أو في ديني أو في «النظام» فليس لكم أن تغضبوا أو تحزنوا أو تحقدوا، لأنكم بهذا تُعرضون أنفسكم لخطر الخسارة الروحية أولاً. ثم لا تتمكنون في ثورة الغضب من تمحيص أقوال القادح ثانياً.

### صفات «بوذا» الشخصية أثرت كثيراً في نجاح دعوته ومناداته بالاحترام وعدم أذى الآخرين

### تدرب تلاميذ «بوذا» على الاقناع الكافي مما ساعد على نجاح نشر دعوتهم خارج الهند

وكما كان عدواً للتعصب الديني ونهر تلاميذه عنه، نهاهم أيضاً عن الغضب وكان عدواً للغضب والطيش، فلم يعرف عنه أنه سبّ، أو سخط، أو نطق لسانه بكلمة جارحة أو قاسية، وكان يرى الدنيا جاهلة غافلة، لا شريعة خبيثة، كل هذا ساعد على جمع مريدين كثيرين حوله، وكانوا باحثين روحيين متسولين متجولين، يعيشون عزوبة وتقشفاً قاسياً، وفور بلوغ الأعضاء أو التلاميذ التدريب الكافي والاقتناع والفناء المؤهلين للعقيدة البوذية يرسله «بوذا» خارجاً لتعليم وتبشير الآخرين مما سبّب لدعوته النجاح الذي حظيت به<sup>(10)</sup>.

وفاة بوذا  
توافرت لدى المصادر الهندية والبوذية قصص طويلة عن وفاة بوذا، واهتمت هذه المصادر اهتماماً كبيراً بوفاة بوذا وحرصت على تصويرها بالحدث العظيم الجليل لشخصية عظيمة مقدسة عندهم.

عاشت «ياسودهر» زوجة بوذا منذ خرج زوجها، في كوخ مثل كوخ بوذا على مدخل مدينة «راج غاها» ولما احتشد الناس في ظل التل الصغير، وكان السيد يحرك عجلة الإرشاد أمام الجمع، جلست زوجته وحدها مختفية بين ذلك الحشد العظيم، تسمع كلام المبارك، وكان «راهولا» ابنها الوحيد يكلمها مرة واحدة كل سنة، أما السيد فكانت لا تراه. وعندما توجه السيد إلى التل، وليس معه إلا «آنندا» ابن عمه ومريده الأول وصديقه الوفي، أسرَّ إليه السيد قائلاً: يا آنندا، لقد حانت الساعة التي تجتاز فيها «ياسودهر العين» (لأن زوجته ياسودهر سوف تصبح غير مرئية بالعين؛ ذلك كناية







## سكت السيد «بودا» وأصبح لا يحرك ساكنا.. فنادى «أندا» مريدوه: لقد مات السيد

إلى الجبال الشاهقة البيضاء. وقد سمعوه يتنفس الصعداء، والطمأنينة بادية على وجهه، وبعد قليل أخذ ينشد "أنشودة البيت المتضعع"<sup>(12)</sup> التي نقتبس منها هذا الكلام: من بيت وراء بيت سَجَنني، ومن رسالة إلى رسالة أرسلني، ولادة بعد ولادة، وأنا ادور في دائرة متعبة، باحثا عن صانع هذه الخيمة. إن البيت قد ارتجفت أركانه. سقفه يرحب بمطر الموت في داخله، وجدرانه من الغبار تنتظر النهاية، كانت الولادة بعد الولادة أليمة. الخجل والعذاب يتبعني وأنا أتيه في بيداء لا نهاية لها.. الآن يقوم السجين متحررا يا صانع البيت، لقد رأتك العين.. ها.. تهدم السقف، وسقطت الجدران، وانهارت الأركان.. يا شاطر، طال اختفاؤك.. ها قد وجدتك ومسكتك مسكا قويا لا تنفلت من يدي أبدا.. حان لي أن أتخلص من العذاب.. لقد خمدت هذه النار إلى الأبد"<sup>(13)</sup>، ثم عاد بودا بعد ذلك إلى رقدته الأَسدية متعبا. وقد ثقل تنفسه. ومع ذلك تكلم: وقال: "أيها النساك، كل شيء زائل، مار كما تمر السحاب. تذكروا هذه الحقيقة، واسعوا لحريركم بالتواضع والجد، ناظرين إلى النهاية"<sup>(14)</sup>.

وفاة بودا: سكت السيد وأغمض

عينيه ودخل في التفكير العميق، لا يحرك ساكنا ولا يبدو عليه أنه يشعر بما حوله. ونادى مريدوه أندا "لقد مات السيد".

ثم توجه "أندا" ببعض الكلمات إلى النساك والمريدين قائلا لهم: "كل شيء زائل، أيها النساك والعقل الذي تحرر من الهوى يعرف ذلك، ويعرف أيضا أنه كان لزاما أن يفارقنا المبارك"، وأعلن في البلاد أن السيد قد مات. وكان ذلك في سنة (543 ق م)<sup>(15)</sup>.

**ناشد «بودا»  
الرهبان إلى  
التيقظ والتبصر  
وسلامة الأفكار  
ومراقبة القلوب  
وصون النفس  
لاجتياز بحر  
الحياة**

وعلى شاطئ النهر، أحرقوا الجثة (ذلك حسب طقوس العقيدة الهندوسية وهو يشير إلى تأثر البوذية بالهندوسية)، وتم جمع رماد السيد، وقسموه إلى ثمانية أجزاء، وأرسلوا كل جزء منها إلى الجهة التي رأوها لاثقة به، فبنيت فوق الرماد بنايات عظيمة في الجهات الثمانية. وما زال البوذيون يحجون إليها ويقدمون لها. ■

المصادر:

- 1 - أديان الهند الكبرى الدكتور أحمد شلبي معالم تاريخ الإنسانية ص 472
- 2 - حياة بودا 83-81
- 3 - الفلسفة البوذية 31.30
- 4 - البوذية تاريخها وعقائدها 108
- 5 - دائرة المعارف الإسلامية
- 6 - بحث عن كيف كان بودا يصطاد الرجال ويرشدهم 56، 57
- 7 - مقارنة الأديان خليل السعدي ص 238
- 8 - الكتاب المقدس للهندوسية
- 9 - توماس حياة بودا ص 97 - 99
- 10 - حياة بودا توماس 153، 154
- 11 - ثقافة الهند ص 124
- 12 - ثقافة الهند ص 124 وما بعدها
- 13 - نفس المصدر السابق
- 14 - تاريخ الديانة البوذية 326 تاريخ الفلسفة البوذية 29

شيء يؤول إلى الانحلال، وأنا كذلك أيها التلاميذ قد شخت وأوشك أن أموت، جدوا لتحرير أرواحكم بكل ما أوتيتم من الحول، وفي خلال الشهور القادمة سأموت، إن أجلي قد حان، وإن حياتي يجب أن تنتهي، وأن لروحي أن تلقى حملها، أيها الرهبان، عليكم بالتيقظ والتبصر، لتكن أفكاركم سليمة، راقبوا قلوبكم، ووضووا نفوسكم، ولا تغفلوا، لتكن إرادتكم طاهرة قوية، واجتازوا بحر الحياة غير أسفين ولا متحسرين"<sup>(11)</sup>.

واصل السيد سيره بين القرى، وكان مريدوه "أندا" قلقا، فقال له السيد: قل ما الذي يختلج في صدرك؟ فأجاب "أندا" بعد تردد: إن السيد يمشي في بلاد غير عامرة، ليس بها إلا الأكواخ، وأرى أنه لا يستحسن أن يموت السيد في مكان كهذا، ليكن ذلك في مدينة عظيمة، حيث يراه الكثيرون ويؤمنون ويهتدون. فأجاب السيد: في مثل هذا المكان يا حبيبي

وبات السيد تلك الليلة كلها يحرك عجلة العرفان أمام تلاميذه راقدا رقدة الأسد تحت الشجرتين، وقد جاء كثير من الناس وتلقوا العلم عنه. وعند فلق الصبح قال المبارك: "قد يقول بعض منكم قبل نهاية اليوم، لقد ذهب السيد عنا، وليس لنا معلم. كلا، لا تقولن ذلك، فإني أترككم على المنهاج المبدع المستقيم المنور. اسمعوا، معلمكم بعد ذهابي، هو الشريعة والجمعية" ثم استوى جالسا يرنو

عن الموت)، فاجاب "أندا" وقال وهو يرتعد: ألا يرى السيد أن يتكلم معاه؟ فأبدى السيد موافقته دون أن يفوه بكلمة.

وفي الكوخ وجدا عجوزا شمطاء حلقة الرأس ذابلة، عيناها كالسراج الذي نضب زيتته، خائرة القوى، ترتعد، فلما رأته هتفت لزوجها قائلة: قد أطاعت الأمة سيدها، ودخلت "النظام" منذ أذن لها، ثم قالت: والحمل الثقيل الذي حملته أضعه الآن على الأرض، إنه لم يبق في نفسي بذر للحياة. وسقطت فاقدة للحياة. قال "أندا": إنها وصفت حملها بأنه ثقيل، هل كان لها أن تتكلم بمثل هذا إن كانت قد نالت النجاة؟ وأجابه "كانا" أحد المريدين: إنها ماتت حيث تولد من جديد.

استأنف بودا سيره ومعه تلاميذه ومريدوه، وظهر التعب والإعياء على السيد، فخاطب تلاميذه قائلا: "كل



**اعترف «بودا»  
لتلاميذه بالفناء  
قائلا: كل شيء  
يؤول إلى الاغلال  
وأنا كذلك أيها  
التلاميذ**



المحامي منيف العجمي

مدير الأفرع والحج والعمرة بلجنة التعريف بالإسلام

## «اللغة» جسر التواصل مع الآخرين

وقال: «إني والله ما آمن يهود على الله عز وجل، فيها يستطيع الداعية التعرف على معتقدات وعادات وسلوكيات من يقوم بدعوتهم، وتتيح له فرصة الاطلاع على كتبهم من خلال ما تخطه أقلام كتابهم ومفكرهم.

ولذلك ينصح العلماء عند تربيتهم الدعاة بتعلم لغة القوم الذين سوف يقومون بدعوتهم إلى الإسلام، خاصة في هذا العصر الذي أصبحت اللغة فيه أمرا ضروريا وحتميا، حتى إن الداعية أبو الأعلى المودودي عندما سئل عن مقومات الداعية قال: هل تريدون شروطا كثيرة أو شرطا واحدا؟ قالوا: نريد شرطا واحدا، قال: أن يتقن اللغة الإنجليزية.

لقد كان من الطبيعي قيام اللجنة بمشروع «كفالة الدعاة» بمختلف اللغات لكي تستطيع من خلاله دعوة غير المسلمين الموجودين في الكويت الذين تصل أعدادهم إلى مئات الآلاف.. فكيف تتمكن من دعوة هؤلاء إذا لم يكن لدى اللجنة دعاة يستطيعون مخاطبتهم بلغتهم، ودعوتهم بالنيابة عن كل مسلم.

وفي النهاية فإن لكل من ساهم في هذا المشروع الأجر العظيم، والثواب الجسيم، كما جاء في الصحيحين عن سهل بن سعد رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم»، وقوله ﷺ: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا». ■

حرص الرسول ﷺ على تعليم الصحابة رضوان الله عليهم اللغات المختلفة للتواصل مع غير المسلمين

لذلك ينصح العلماء عند تربيتهم الدعاة بتعلم لغة القوم الذين سوف يقومون بدعوتهم إلى الإسلام، خاصة في هذا العصر الذي أصبحت اللغة فيه أمرا ضروريا وحتميا، حتى إن الداعية أبو الأعلى المودودي عندما سئل عن مقومات الداعية قال: هل تريدون شروطا كثيرة أو شرطا واحدا؟ قالوا: نريد شرطا واحدا، قال: أن يتقن اللغة الإنجليزية.

فالداعية قد يكون ماهرا في العلوم الشرعية، متقنا لفروعها، ولكن كيف له أن يوصل هذا العلم للآخرين بدون اللغة.. بلاشك فإن هذا العلم سوف يظل حبيسا وطنه، وسوف تقعده اللغة عن إيصال الرسالة للآخرين، وتبلغ ما جاء به القرآن الكريم والرسول ﷺ.

لذلك نجد أن الرسول ﷺ كان حريصا على أن يتعلم المسلمون اللغات المختلفة، وذلك لكي يتواصلوا مع الآخرين من غير المسلمين، ويقومون بدعوتهم إلى الإسلام، وتعريفهم تعاليمه ومبادئه التي جاء بها ﷺ، فقد أمر الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه أن يتعلم لغة اليهود ليكاتبهم بها، ويقرأ عليه كتبهم إذا وردت إليه، فعن خارجه بن زيد بن ثابت قال: قال زيد بن ثابت: أمرني رسول الله ﷺ فتعلمت له كتاب يهود،

فقال: «إني والله ما آمن يهود على الله عز وجل، فيها يستطيع الداعية التعرف على معتقدات وعادات وسلوكيات من يقوم بدعوتهم، وتتيح له فرصة الاطلاع على كتبهم من خلال ما تخطه أقلام كتابهم ومفكرهم.

# خاتك ففقال... بطيب الأفعال

## 50 سنة

شخص داخل الكويت ندعوهم للإسلام سنويا

### ...عرفهم بالإسلام

قال رسول الله ﷺ:

«لأن يهدي الله على يدك رجلاً واحداً خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت»

سأهم بـ 120  
كتنوم عنك بلعة 12 شخص للإسلام

استصبح بـ 10  
تكن سنبا في اجبا نفس بدجولها للإسلام

قيمة المساهمة تشمل:

• توزيع الكتب • محاضرات • أنشطة دعوية ميدانية لأماكن الغير مسلمين • مسابقات وهدايا لتأليف قلوبهم

• توزيع قفدي أو من طريق الاستطلاع الشهري حساب رقم 0119810007 Baha'yan Bank

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

برعاية

Bank of Kuwait

Bank of Commerce

Bank of the Gulf

Bank of the Middle East

Bank of the South

Bank of the East

Bank of the West

Bank of the North

Bank of the South

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

ipc

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw

97600074

22444117

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw

www.sadaqah.com.kw



## ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه!

د. وفاء بنت ناصر العجمي

كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

في المحافظة على نظافة مجتمعنا من كل ما يكدر صفوه ظاهرا وباطنا، فهكذا كان منهجه ﷺ حول الرفق في تعليم الجاهل. إن الرفق يعني لين الجانب بالقول والفعل، واللطف في اختيار الأسلوب وانتقاء الكلمات وطريقة التعامل مع الآخرين، وترك التعنيف والشدة والغلظة في ذلك والأخذ بالأسهل. والرفق عام يدخل في كل شيء في تعامل الإنسان مع نفسه ومع أهله ومع أقرابه وأصحابه، ومع من يشاركه في مصلحة أو جوار، وحتى مع أعدائه وخصومه، فهو شامل لكل الأحوال والشؤون المناسبة له.

إن استعمال الرفق في الأمور يؤدي إلى أحسن النتائج وأطيب العواقب وبيارك الله في هذا السلوك وينفع به. أما استعمال العنف والشدة والغلظة فيفسد الأمور ويصعبها على أصحابها، ويجعل النتائج عكسية، كما أن الرفق له أثر حسن في التآليف بين القلوب، والإصلاح بين المتخاصمين وهداية الكفار واستياقهم إلى الإسلام، فها هو رسول الله ﷺ يعيش الرفق ويتمثل به في سائر أحواله وشؤون حياته.

وما ذلك الحديث إلا نموذجاً على حكمته في الدعوة، ورفقه بالمدعوين ورحمته بالناس، مسلمين وغير مسلمين، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾.. ولقد برزت مراعاته ﷺ لحقوق الإنسان، بل ورفقه حتى بالحيوان.. بشكل عملي بارز ترك أثره على البشرية من بعده.. على حين أخفقت الحضارة المادية الحديثة في تطبيق مبادئها التي تنادي بها حين تعاملت بتمييز فيما يتعلق بحقوق الإنسان. ■

يعد الرفق في التعامل مع الآخرين من أعظم المعاملات الإنسانية التي تبث في النفوس الطمأنينة والسلامة، وقد تعلمنا من معلمنا الأول نبينا وسيدنا محمد ﷺ أعظم الدروس الأخلاقية، كيف لا وهو من كان خلقه القرآن الكريم! كيف لا وهو القائل «أدبني ربي فأحسن تأديبي»! تعلمنا منه من خلال تعامله مع أصحابه بعموم، وتعامله معهم حين يخطئون ومع زلاتهم حين يزلون.. تعلمنا منه كيف نتهدب في معاملتنا مع الآخرين ومع أخطائهم بكل رفق، وبكل حكمة بعيدا عن التسرع والغضب الذي من شأنه أن يدمر بدلا من أن يعمر، ويفسد بدلا من أن يصلح، ويتجلى لنا ذلك كله في هذا النموذج الرائع في قصة الأعرابي الذي بال في ناحية من نواحي المسجد، وكيف كانت ردة فعل الصحابة -رضي الله عنهم- عنيفة حين نهروه وتعاليت عليه غضبتهم، فقال صلوات الله وسلامه عليه: «دعوه.. لا تزرموه»، أي: لا تتهروه، ثم قال لهم: «إنما بُعثتم مبشرين، ولم تبعثوا معسرين»، وأرشده برفق وحكمه، وكانت النتيجة أن قال الأعرابي: اللهم ارحمني ومحمدا، ولا ترحم معنا أحدا.

ولعلنا نستخلص من هذا الحديث حسن خلقه ﷺ، ورأفته بالمتعلم ولطفه به.. وهكذا ينبغي أن يكون المعلم والداعي والعالم والمسؤول، وكذلك هو الحال مع الأب والأم تجاه رعاياهم، في كل عصر ومصر، ينبغي أن نتحلى بالأخلاق الفاضلة، وبالأداب الكريمة مع الناس، حتى ولو وقع منهم سلوك مشين، كما وقع من هذا الأعرابي. ولا شك أننا بهذا النص الشرعي وبامتثالنا لهذه التوجيهات النبوية سنرتقي بأخلاقنا، ونسمو بمبادئنا وقيمنا، ونساهم

لِيَعْبُدُونَ» (الذاريات: 56)، ولا يمكن أن يعبدوه دون أن يعرفوه، فلا بد من معرفتهم له سبحانه ليحققوا الغاية المطلوبة منهم والحكمة من خلقهم.

والاشتغال بمعرفته سبحانه اشتغال العبد بما خلق له، وتركه وتضييعه إهمال لما خلق له، وقبيح بعيد لم تزل نعم الله عليه متواترة، وفضله عليه عظيم متوال من كل وجه، أن يكون جاهلا بربه معرضا عن معرفته ومعرفته أسمائه وصفاته.

4 - والعالم بالله تعالى حقيقة يستدل بما علم من صفاته وأفعاله على ما يفعله وعلى ما يشرعه من الأحكام، لأنه لا يفعل إلا ما هو مقتضى أسمائه وصفاته، فأفعاله دائرة بين العدل والفضل والحكمة، كذلك لا يشرع ما يشرعه من الأحكام إلا على حسب ما اقتضاه حمده وحكمته وفضله وعدله، فأخباره كلها حق وصدق، وأوامره ونواهيه عدل وحكمة، وهذا العلم أعظم وأشهر من أن يُنبه عليه لوضوحه.

وكيف يصح في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار إلى دليل<sup>10</sup>. وقال أبو القاسم التيمي الأصبهاني في بيان أهمية معرفة الأسماء الحسنی: قال بعض العلماء: أول فرض فرضه الله على خلقه معرفته، فإذا عرفه الناس عبده، قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (محمد: 19).

فينبغي للمسلمين أن يعرفوا أسماء الله وتفسيرها، فيعظموا الله حق عظمته. ■

ومن يعلم أن الله لا يعجزه شيء وهو على كل شيء قدير، أتقى لله ممن لا يعلم، وهكذا في سائر الأسماء والصفات، ولهذا قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: 28).

قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله في الآية: إنما يخاف الله فيتقى عقابه بطاعته، العلماء بقدرته على ما يشاء من شيء وأنه يفعل ما يريد، لأن من علم ذلك وأيقن بعقابه على معصيته فخافه ورهبه خشية منه أن يعاقبه. اه كلامه<sup>9</sup>.

فالعالم بالله سبحانه إذن يدعو إلى محبته وخشيته ورجائه والتوكل عليه والإنابة إليه، وفي هذا فوز العبد وسعادته في الدارين.

ولا يمكن معرفة الله إلا بمعرفة أسمائه الحسنی وصفاته العلى وفهم معانيها.

2 - والعلم بالله تعالى هو أحد أركان الإيمان، بل هو أصلها وما بعدها تبع لها، وليس الإيمان مجرد قول القائل «أمنت بالله» من غير علم بالله! بل إن حقيقة الإيمان أن يعرف الرب الذي يؤمن به، بل ويجب عليه أن يبذل جهده في معرفة أسمائه وصفاته حتى يبلغ درجة اليقين، وبحسب علم العبد بربه تكون درجة إيمانه، فكلما ازداد معرفة بربه ازداد إيمانه، والطريق الشرعي للعلم بالله وأسمائه وصفاته هو تدبر القرآن والسنة وفهم ما جاء فيهما.

3 - ثم إن الله تعالى خلق الخلق ليعبده، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

وأفعاله، أكثر مما فيه من ذكر الأكل والشرب والنكاح في الجنة، والآيات المتضمنة لذكر أسماء الله وصفاته أعظم قدرا من آيات المعاد، فأعظم آية في القرآن آية الكرسي المتضمنة لذلك، كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن النبي ﷺ أنه قال لأبي بن كعب: (أتدري أي آية في كتاب الله أعظم؟ قال: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ (البقرة: 255)، ففرض بيده في صدره، وقال: ليهنك العلم أبا المنذر)<sup>3</sup>.

وأفضل سورة: سورة أم القرآن، كما ثبت ذلك في حديث أبي سعيد بن المعلی في الصحيح<sup>4</sup>.

وقال النبي ﷺ: (إنه لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها، وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته)<sup>5</sup> وفيها من ذكر أسماء الله وصفاته أعظم مما فيها من ذكر المعاد.

وقد ثبت في الصحيح عنه ﷺ من غير وجه أن ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن<sup>6</sup>.

وثبت في الصحيح أنه بشر الذي كان يقرأها، وهو يقول: إنني لأحبها، لأنها صفة الرحمن، بأن الله يحبه<sup>7</sup>. فبين أن الله يحب من يحب ذكر صفاته سبحانه وتعالى، وهذا باب واسع. اه<sup>8</sup>.

والعلم بأسماء الله جل ثناؤه وصفاته ومعرفة معانيها يحدث خشية ورهبة في قلب العبد، فمن عرف أن الله بكل شيء عليم، وأنه لا تخفى عليه خافية من أعمال العباد ويؤمن بذلك أشد خوفا ممن لا يعلم ذلك،

معرفة الأسماء الحسنی لها فضائل عظيمة، ومزايا جلية، فمن ذلك

1 - أن الله جل ذكره شرف أهل العلم الشرعي على غيرهم، فقال عز من قائل: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الزمر: 9).

وبين أنه يرفعهم درجات، فقال سبحانه: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: 11).

وأمر رسوله ﷺ بأن يسأله الزيادة في العلم لأنه زيادة في درجاته، قال سبحانه: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114).

وأشد الناس خشية لله عز وجل: هم العلماء، قال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: 28).

ولا ريب أن الله لا يعني في هذه الآية علماء الدنيا<sup>1</sup> كالحساب والهندسة والطب والصناعة والزراعة وغيرها، فإن أكثر هؤلاء لا يؤمن بالله فضلا عن أن يخافه ويتقيه<sup>2</sup>.

وإنما المراد هم أهل العلم الشرعي، العلم الذي جاءت به الرسل لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، العلم الذي حواه كتاب الله العزيز، وسنة رسوله ﷺ المطهرة، بأشرف معلوم، وهو الله سبحانه وتعالى.

والقرآن الكريم لا تكاد تخلو آية من آياته من صفة لله سبحانه أو اسم من أسمائه الحسنی.

قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله تعالى: والقرآن فيه من ذكر أسماء الله وصفاته



د. محمد الحمود النجدي  
داعية إسلامي

## فضل معرفة الأسماء الحسنی

معرفة أسماء  
الله الحسنی  
فرض فرضه الله  
على خلقه فإذا  
ما عرفوه عبده

## مفاجأة: الملحد يخاف الله!!

ماذا يحدث في داخل الملحد؟ هذا ما يبحث عنه العلماء الآن، حيث وجدوا أن خلايا الملحد تقول عكس ما يعتقد.

من المعروف أن الإلحاد ظاهرة خطيرة تدمر المجتمع، وللأسف بدأ يغزو مجتمعاتنا هذه الأيام، بسبب جهل بعض المسلمين وقلة معرفتهم بدينهم.. ولذلك لا بد لنا أن نظهر حقيقة الإلحاد وأنه مجرد وهم.. ولا يوجد شيء اسمه «ملحد» بالمعنى الحرفي للكلمة، فالملحد هو مؤمن بوجود الله في قرارة نفسه، ولكن الذي يمنعه من الاعتراف بهذه الحقيقة هو التكبر.

ولكن ظاهرة الإلحاد لفتت انتباه العلماء في بلد الإلحاد فنلندا، حيث قام باحثون من جامعة هلسنكي University of Helsinki بنشر بحث في شباط 2013 في المجلة

الدولية لعلم نفس الأديان، وجد العلماء أن الملحد لا يظهر أي رد فعل تجاه ذكر الله أو التجرؤ على الله تعالى ظاهرياً، ولكن هل هذه هي الحقيقة، وهل هذا ما يحدث في قلبه ودماعه أم هناك شيء آخر؟

لقد أجرى الباحثون بإشراف الدكتورة Lindeman Marjaana تجربة على عدد من الملحدين، وتم رصد التغيرات التي تطرأ على نشاط الدماغ والجلد والقلب... ووجدوا حقائق غريبة لا يمكن إنكارها.

دعونا نتأمل بعض العبارات التي وردت في الدراسة:

The heads and hearts of atheists may not be on precisely the same page.

تقول الباحثة Lindeman Marjaana في

هذا البحث:

"The results imply that atheists' attitudes toward God are ambivalent, in that their explicit beliefs conflict with their affective response,"

وهذا يعني أن نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن مواقف الملحدين تجاه الله متناقضة، فهم يعيشون في صراع بين ما يعتقدونه وبين ما في داخلهم..

تم رصد استجابة الملحد لكلمة "الله" -تعالى- من خلال وضع أقطاب كهربائية على أصبعين من أصابعهم، وقام الملحد بترديد عبارات تجرؤ على الله تعالى، مثلاً لو كان الله موجوداً ليجعل والدي غرق.. وعبارات من هذا القبيل..

المفترض أن مثل هذه العبارات عندما يتجرأ بها الملحد على الله لا تثير في داخله أي خوف، لأنه أصلاً غير مؤمن بالله.. ولكن الحقيقة أن جلد وقلب ودماع الملحد استجاب لهذا التهديد وحدثت تغيرات فيزيولوجية تؤكد أن الملحد يعترف ضمناً بوجود الله، ولكنه يجحد به ظاهرياً!!

وتقول الدراسة: The arousal levels of the believers and non-believers followed precisely the same pattern.

وهذا يعني أن مستويات التأثر بكلمة «الله» أو التجرؤ على الله كانت ذاتها لدى الملحد والمؤمن، وهذا يعني أن خلايا الإنسان تستجيب لخالفها بغض النظر عن مستوى إيمانه بالله، لأنه لا توجد خلايا مؤمنة وخلايا ملحدة، بل هذه الخلايا تسبح خالقها عز وجل، وتخافه وتتأثر بكلامه سبحانه وتعالى!

هذه الحقيقة التي يكتشفها العلماء عام 2013 أخبر عنها القرآن قبل 1400 سنة، قال تعالى عن ملحدي آل فرعون: ﴿وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتَهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾ النمل: 14.

في هذه الدراسة وجد الباحثون أن كلمة "الله" لها تأثير مخيف أو مرعب، وبالأخص على الملحد الذي لا يؤمن بالله تعالى.. ونجدهم يقولون:

Atheists "may have found using the word God stressful"

ويعتقدون أن هذا التأثير بسبب البيئة المحيطة بهم، ولكننا نعتقد أن الله تعالى هو من خلق هؤلاء الملحدين وهو من أخبرنا بحقيقتهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الزمر: 45. فذكر الله تعالى أمام الملحد يثير الخوف والاشمئزاز في داخله، ولو أخفى ذلك وصرح بأنه لا يتأثر ولا يعترف بالخالق تعالى.

يركز الباحثون في هذه الدراسة على تأثر

الجلد بذكر الله تعالى سواء ذكر الله بأشياء حسنة أو أشياء إلهادية. فالجلد يظهر ردود فعل لدى سماع الإنسان كلمات تتعلق بالله تعالى.

جاء في الدراسة: But skin conductance data revealed the underlying emotional reactions of the two groups were essentially the same. This suggests that taunting God made the atheists more upset than they were letting on even to themselves.

إن المعلومات التي ينقلها الجلد تكشف الردود العاطفية الداخلية ذاتها لكنتا المجموعتين (المؤمنين والملحدين)، فالاستهزاء بالله يجعل الملحد مضطرباً ومنزعجاً.. وسبحان الله! هذا تأكيد من الباحثين أن الإلحاد يولد الاضطراب.. ماذا قال الله تعالى عن أولئك المكذبين؟

يقول تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾ ق: 5. أي أن كل من يكذب بالحق من أمثال الملحدين تجدهم في أمر مريج أي مضطرب.. أليس هذا الوصف دقيقاً للحالة التي يعيشها الملحد؟

**خلايا الانسان تستجيب لخالفها بغض النظر عن مستوى إيمانه بالله لأنه لا توجد خلايا مؤمنة وأخرى ملحدة**

ولكن الملحد عندما يرى الحقيقة يوم القيامة، ويرى النار حقيقة واقعة ماذا يقول؟ تأملوا معي قول الملحد يوم لقاء الله:

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَتَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. انظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ الأنعام: 23-24. فقد كذب على نفسه مرتين، في الدنيا

كذب عندما ادعى الإلحاد وهو يعترف بالله في قرارة نفسه. ويوم القيامة كذب مرة ثانية عندما ادعى أنه لم يشرك بالله، وهو في الواقع كان يتخذ من دون الله أولياء يعبدهم ويتقرب إليهم!!

### هناك مكان الوثيقة

هذا البحث يؤكد أن الملحد متناقض مع نفسه!! وأن كلمة «الله» تسبب ضغطاً وتوتراً للملحد مع أنه لا يعترف بوجود الله! إذن.. النتيجة التي وصل إليها العلماء أن الملحد يقول عكس ما في قلبه! وهذه الحالة النفسية العميقة تسبب له صراعاً وقلقاً وعدم ارتياح.

إن هذا الصراع يضعف جهاز المناعة لدى الملحد ويصبح عرضة للأمراض بنسبة أكثر من المؤمن. ولذلك يعتقد الباحثون اليوم أن الإلحاد ظاهرة غريبة عن تركيب الإنسان، فخلايا الإنسان مبرمجة لتجعل الإنسان مؤمناً بالله؛ وإن الملحد يسير عكس الطبيعة!

### وجه الإعجاز:

وأخيراً فإن هذه الآيات القرآنية تؤكد أن الملحد يعاني من اضطرابات نفسية عميقة كما قال تعالى: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ﴾.. وتؤكد أن الملحد يجحد وجود الخالق ولكنه موقن بوجود الله، كما قال تعالى: ﴿وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتَهَا أَنفُسُهُمْ﴾.. وأن الملحد يشمئز ويضطرب أكثر كلما ذكر اسم "الله"، ولذلك قال تعالى: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ﴾..

والسؤال: أليس هذا ما أثبتته العلماء من خلال دراستهم الأخيرة؟

إذن، القرآن أخبر عن حقيقة الحالة النفسية التي يعيشها الملحد من اضطرابات وصراع نفسي.. وذلك قبل أن يكتشفها العلماء بقرون طويلة.. فسبحان الله! ■



## "مدرسة السلام العربية" إحدى أفضل عشر مدارس في "أوريبرو السويدية"

غير مسلمين! أو من خلال الوسائل التعليمية المتطورة جدا في أساليب التدريس أو من خلال الخدمات التي توفرها المدرسة لطلبتها من طعام ومواصلات وعيادة طبية ومصلى.

"مدرسة السلام" في مدينة أوريبرو تتبع وقف الرسالة الإسكندنافية الذي يرأسه الشيخ حسين الداودي، وتتبعه عدة مؤسسات تتوزع على السويد وشمال النرويج والدنمارك، بالإضافة إلى أيسلندا، ويعتبر أحد أفضل المؤسسات الإسلامية.

يقول مدير المدرسة شاهين محمود: مشروع المدارس بدأ منذ عام 2003 وحينها كان عدد الأطفال 25 طفلا فقط، ونحن نعمل منذ

من وجود أخطاء جسيمة ترتكبها بعض هذه المؤسسات، فإن هذا لا يعني أن تتوقف الحركة التفاعلية سواء الدينية أو التعليمية عن حركة الدوران، لأنه لولا بركة الحركة لما صححت الأخطاء ولما هذب العمل الحضاري الإسلامي مما ران عليه من تلك الأخطاء.

"مدرسة السلام العربية" إحدى المؤسسات الإسلامية وأفضل المدارس في السويد من حيث البناء والكادر التعليمي الذي ينتمي إلى عدة حضارات إنسانية، منها الإسلامية أو الغربية من خلال معلمين مسلمين من عدة دول عربية وإسلامية، بالإضافة إلى معلمين سويديين

يعتبر العمل الإسلامي في السويد من المهام الشاقة التي تواجه المسلمين في كافة أرجاء البلاد، نظرا لأن السويد تعتبر إحدى أكثر الدول تحررا في العالم، والتحرر في هذه البلاد ساهم مساهمة فعالة في التعدد الديني من خلال حرية المعتقد الذي تكفله القوانين السويدية؛ الأمر الذي فتح المجال على مصراعيه لتكوين مؤسسات إسلامية فاعلة في كافة المدن السويدية.

ورغم أن كثيرا من أبناء الجالية المسلمة لهم مأخذ على هذه المؤسسات من خلال تكريس القطرية أحيانا أو من خلال تكريس الانتماء التنظيمي، وعلى الرغم

10 سنوات من خلال وقف الرسالة الإسكندنافية، ولدنا الآن 315 طالبا وطالبة فقط في "أوريبرو" ومنذ أقل من عام انطلق مشروع المدارس في الدنمارك والوقف أسس هناك منذ عام، وبدأت روضة الياسمين في استقبال الطلاب بطاقة استيعابية 46 طفلا والمشروع ريادي من حيث أساليب التعليم ووسائلها وكوادر التدريس.

### «السلام العربية» من أفضل المدارس في السويد من حيث البناء والكادر التعليمي

يتابع شاهين قائلاً: تعتبر روضة الياسمين في الدنمارك من أعلى رياض الأطفال في إسكندنافيا لأن أولياء الأمور يتحملون تكاليف الحضانة، إلا أن ذلك لا يمنع تقاطر الأهالي لتسجيل أبنائهم لكي ينهلوا من العلوم والمعارف الثقافية

الدنماركية والعربية لأن مشروعنا ثقافي عربي. يضيف: خلال الأربعة أعوام الأخيرة اعتبرت مدرسة السلام في أوريبرو كأحدى أفضل 10 مدارس في محافظة المدينة للمراحل التمهيدية والابتدائية والاعدادية، وتحسب بلدية أوريبرو نتائج تقييم المدارس كافة من خلال تقييم المستوى التعليمي للطلبة الذين تخرجوا منها، وإحدى هذه المدارس مدرسة السلام العربية لغة وثقافة.

وعن نشأة المدرسة يقول: مدرستنا بدأت عام 2003 في حين أن الروضة بدأت عام 2008 وفكرة التأسيس ولدتها الحاجة الماسة للمجتمع لهذه المدارس، فبعد أن أسسنا المدرسة بدأ أولياء أمور بالضغط علينا لافتتاح روضة لكي يسجلوا أبنائهم فيها، فاتخذ قرار من إدارة وقف الرسالة الإسكندنافية بافتتاح روضة تتبع مدرسة السلام، ومن ثم بدأ التوسع ببناء المدرسة لكي تشمل شريحة أكبر من أبناء المجتمع المحلي، فالروضة بدأت بـ10 أطفال، والآن وصل العدد إلى 85 طفلا! خلال خمسة أعوام من الجهد المتواصل، والآن لا يوجد لدينا مكان لقبول طلاب جدد من

خارج المدرسة، فجميع الطلبة يكملون دراستهم لدينا عند انتهاء مرحلة رياض الأطفال، ولا نستطيع قبول أي طفل من أي مدرسة أخرى.

الطاقة الاستيعابية للمدرسة لا تحتمل قبول طلبة جدد، والآن يطلب أولياء الأمور منا افتتاح مدرسة ثانوية ورغم الصعوبات التي قد نواجهها فإننا نفكر جديا في بناء مدرسة ثانوية، والأمر قيد الدراسة ونحن بطيئون جدا في تنفيذ المشاريع، وهذا أمر بتقديري إيجابي، والبطء هو للدراسة والتقييم والبحث، ووضع الخطط المستقبلية لكي تكون المدرسة مكتملة من كافة الجوانب؛ سواء في أروقة البناء أو وسائل وأساليب التدريس.

وعن أساليب التدريس يقول: قمنا بربط الصفوف الدراسية بألواح إلكترونية موصولة مع أجهزة الكمبيوتر ليتم الشرح للطلاب من خلال الإنترنت، ونحن نواكب التطور أولا بأول، ونقوم بتزويد المدرسة بكافة أساليب التعليم الحديثة جدا، وخلال عامين فقط استثمرنا 2,5 مليون كرون سويدي في شراء الألواح الإلكترونية الذكية (Smartbord)، الآن لدينا تقنية البعد الثلاثي في





وعن جهات التمويل يجب الداودي: مشروعنا منتج ذاتي ولم نحتاج جمع التبرعات لدفع نفقات الوقف أو المدرسة.. لقد تهبنا إلى ذلك من خلال أخطاء الآخرين.. الآن مشاريعنا تدر علينا أموالا تشغل مؤسساتنا الإسلامية دون الحاجة إلى جمع التبرعات، ونقوم بتعيين موظفينا حسب الكفاءات، وليس حسب الانتماء الحزبي أو المذهبي أو العائلي، لدينا موظفون من كافة أقطار العالم العربي والإسلامي، بالإضافة إلى موظفات وموظفين سويديين ليسوا مسلمين، للارتقاء بالعمل.. منذ البداية قررنا أن نعمل ضمن أسس إسكندنافية، ومن أراد أن يدعم الوقف بدون شروط أو برامج مسبقة فنحن نرحب بذلك. ومن الداعمين الرئيسيين لنا هي الحكومة السويدية، وهي فخورة بذلك.. العام القادم سنحتفل بالعشيرة الأولى بالإضافة إلى مراكزنا في شمال النرويج وأيسلندا والدنمارك. ■

في أوبرو حوالي 20 ألفا، والآن وصل 200 عائلة سورية وفلسطينية قدموا من سوريا يسكنون في ضواحي المدينة. وهناك نقص في عدد الشقق السكنية في المنطقة، والآن ن فكر بمشروع وقف استثماري لبناء الشقق. والوقف الاستثماري سيكون إنتاجه مخصصا بالكامل لطلاب العلم الذين يتلقون العلوم في الجامعات السويدية حسب حاجة الجالية من سياسيين وقانونيين ومعلمين ومدراء مدارس.

«وقف الرسالة الإسكندنافية»  
يجهز لأكثر مشروع استثماري لرعاية طلاب العلم على مستوى السويد

إلى تخصصات معينة، كالمدرسين والإعلاميين والقانونيين وعلوم السياسة، وأما الدنمارك فإن الجالية بحاجة إلى حقوقيين وإعلاميين في حين أن جالية النرويج بحاجة إلى كافة التخصصات.

وعن بداية الوقف يقول الداودي: الوقف أسس عام 2001 حسب القانون السويدي القاضي بوضع 200 ألف كرون في حساب بنكي، و عام 2003 تم تسجيل الوقف كمؤسسة رسمية، ثم بدأنا بمساحة صغيرة جدا كانت 350 مترا مربعا فقط. وفي عام 2005 ازداد عدد الأطفال، ما أدى إلى إجراء توسعة عاجلة في البناء.. والوقف جاءت فكرته من طلبة سعوديين كانوا يتلقون دراسة الطب، وعندما تخرجوا خطرت الفكرة في بالهم لترك بصمة لهم على الأراضي السويدية، فكان اقتراح بناء هذا الصرح العلمي..

أما عن أعداد المسلمين في أوبرو فيقول: يبلغ عدد المسلمين تقريبا

أمين عام وقف الرسالة الإسكندنافية: إن الإدارة العامة لوقف الرسالة تقع في أوبرو وأن البناء يتوزع على مساحة 800 متر مربع، كما لدينا ثمانية مكاتب إدارية، ونحتاج إلى قاعة اجتماعات أكبر، وصالة للضيافة والاستقبال، لدينا خطط للتوسع في البناء لبناء طابق علوي، ويوجد مطبخ كبير يعد الوجبات يوميا للوقف والمدرسة بطاقة إنتاجية تصل إلى 500 وجبة طعام يوميا من خلال 4 طهارة مهرة، ومطعم يتسع لمئة شخص، ويتبع المركز سكن وسيارات ضيافة، بالإضافة إلى مصلى يصلي به الموظفون والطواقم الإداري، وبالنسبة للطلبة فهم يصلون في الصالة الرياضية.

يضيف الداودي: هنا تقع إدارة التعليم العامة التي تهتم بمراكزنا التعليمية في إسكندنافيا، فنحن نقدم منحاً دراسية ونطبع الكتب الإسلامية، كما ندعم أبناء الجالية في دراسة تخصصات تكون الجالية بحاجة إليها، وحسب الدراسة التي لدينا فإن الجالية في السويد بحاجة

تعليمهم بمستوى عال من التركيز، وهيئة التدريس فيها مدرسات سويديات وأخريات من دول العالم الإسلامي.

مصادقية متابعة  
الطلبة وتوفير  
كافة المستلزمات  
الدراسية أحد  
أهم أسباب نجاح  
«السلام العربية»

كما تحتوي مدرستنا على مطبخ وغرف للمختبرات بالإضافة إلى مكتبة ومنجرة، ومرت المدرسة بمراحل عديدة من التوسعات إلى أن تم التوسع ببناء صالة رياضية مطابقة للمواصفات العالمية، وتقام فيها الحصص الخاصة بالرياضة والصحة البدنية، كما تقام فيها صلوات الجمع.

من ناحيته يقول حسين الداودي نائب

التدريس، ونحن في أوبرو أول مدرسة تستخدم هذه التكنولوجيا المتقدمة في وسائل التدريس، ونحن نقوم بتدريس مواد الإحياء والرياضيات والجغرافيا بتقنية الأبعاد الثلاثية.

أما سكرتير العلاقات العامة بالوقف حسين العيسى فيقول: لقد قمنا بتوزيع أروقة المدرسة على عدة بنايات متصلة بممرات نظيفة، كما أشار إلى أن الأهالي يزورون أبناءهم وأن هناك تواصل مستمر بين الإدارة والأهالي، وهذا كان أحد أسباب نجاح المدرسة، لأنه أثبت مصداقيتها في متابعة الطلبة، الأمر الذي حفز الطلبة على بذل مزيد من الجهود في الدراسة.

وأشار العيسى إلى أن الإدارة توفر كافة المستلزمات التعليمية والخدمية المريحة للطلاب، لكي يستوعب ما يدرسه بدون أي مؤثرات سلبية بسبب نقص المستلزمات والتجهيزات، وراعينا تجهيز الصفوف والممرات وفناء المدرسة بخدمات عالية الجودة ويضاف إلى ذلك أن الغرفة الصفية تحتوي على 12 طالبا فقط، ليتسنى



في هذا الباب سوف نتناول بعضاً من القصص المؤثرة لمهتديات لجنة التعريف بالإسلام.. نتعرف لماذا أسلمن، وما الدور الحيوي للجنة في إشهار إسلامهن.. إلى جانب ذلك سوف نتناول بعضاً من شهادات الجاليات المسلمة حول رعاية اللجنة لهن، ترى.. ماذا قال هؤلاء؟

كتبت: عذوب العوضي



### أخلاق صديقاتها قربها للإسلام

الاسم: رويصة لي فرانسيس  
الجنسية: هندية

تعمل «رويصة» في مكتب خدمة العملاء في مطار الكويت الدولي وهي فتاة مثقفة ومتعلمة واجتماعية، أغلب صديقاتها مسلمات ملتزمات ذوات أخلاق عالية، تأثرت «رويصة» بما لمستته على صديقاتها فبدأت التفكير بتغيير دينها، خاصة بعد تشجيع صديقاتها لها.

حضرت إلى لجنة التعريف بالإسلام واستمعت للداعية واقتضت بالدخول في الإسلام.

كانت فرحة «رويصة» كبيرة عندما علمت أن الإسلام يجب ما قبله وأنها بدأت صفحة جديدة وبيضاء، وبدأت في الذهاب مع صديقاتها إلى الإدارة النسائية بالروضة لتتعلم تعاليم ومبادئ الإسلام في الفصول الشرعية التي تنظمها الإدارة أسبوعياً للمهتديات الجدد.

كانت سعادة «رويصة» لا توصف عندما بدأت تتعلم أساسيات الدين الإسلامي، وتقول: لقد تعلمت على أيدي داعيات اللجنة ما هو التوحيد؟، لقد كان هذا الأمر بالنسبة لي شيئاً أساسياً، فالتوحيد رسخ في اليقين بأن لا معبود بحق إلا الله . ولا شريك له في العبادة دون غيره من المعبودات.

الداعية الهندية «برفين» التي استقبلتها تقول أنها تحمد الله ليلاً نهاراً على أن أعطاها الفرصة للعمل في مجال الدعوة وتكون سبباً في إنقاذ غير المسلمات من النار. ■



### الدعاء.. أدخلها الإسلام

الاسم: أننتا لكشمي ستياواتي  
الجنسية: هندية

قدمت «لكشمي» للعمل في الكويت وإعالة أسرته في الهند، ولكنها بعد فترة بسيطة من قدومها جاءها اتصال لإبلاغها أن ابنتها أصابها مرض عضال وحالتها الصحية ميؤوس منها، حاولت الذهاب للهند للأطمئنان عليها، ولكنها كانت مقيدة بعقد العمل ولم يكن بمقدورها فعل شيء سوى البكاء، ولما رأتها كضيقها على هذه الحالة استفسرت منها عن السبب، وحكت لها حالة ابنتها، فقالت لها الكفيلة: ادعي الله أن يشفيها فهو الشافي المعالج، وسأدعو أنا أيضاً.

بعد مرور عدة أيام جاءها اتصال من زوجها يبلغها أن ابنتها تماثل للشفاء بالرغم من يأس الأطباء من حالتها.

لم تكذب صدق هذا الخبر وأسرت لإخبار كفيلتها التي قالت لها: لقد استجاب الله لدعائنا.

بدأت لكشمي تتفكر في الخالق وتساءلت ما هو الله الذي شفى ابنتها؟، وظلت تدعو الإله الحق أن يهديها إليه.

في صباح اليوم التالي أخبرت كفيلتها برغبتها في التعرف على الدين الإسلامي، وقد سارعت الكفيلة بإحضارها للجنة التعريف بالإسلام لمقابلة الداعية التي شرحت لها تعاليم الإسلام وأشهرت إسلامها بعد اقتناعها بعظمة هذا الدين. ■

# جمان المياه



مياه جمان



## الاحتضان الإسلامي لغير المسلمين (السائحين)

### أولاً: السائحون

ونعني بهم جميع من يرد بلادنا لمدد قصيرة، سواء للسياحة أو لعمل أو لغيره، ونحن إذا تدبرنا في حال من أسلم من هؤلاء - أو على الأقل تغيرت قناعاته عن الإسلام - سنفهم ماذا ينبغي لنا أن نفعّل كي نجذب هذه الشريحة إلى دين الله تعالى.

#### 1. شعائر الإسلام

أول ما ينبغي أن نفهمه أن الإسلام هو أمر "مختلف" بالنسبة إلى هؤلاء، أي أنه لا يجذبهم في بلادنا ما نحاول أن نشابههم به من أنماط البناء والأزياء والمأكل والمشرب والترفيه، بل يجذبهم عندنا ما لا يجدوه عندهم. وقد نستغرب حين نعرف قصة إسلام المستشرق المجري عبد الكريم جرمانوس التي بدأت من صورة في

سامقة زاخرة تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، ونبدأ بالحديث - في هذا المقال والمقالات التي تليه - عن الموضوع الأول: رعاية غير المسلمين، فالله المستعان..

غير المسلمين في بلادنا نوعان: مقيمون فيها أو زائرون لها، وتختلف أغراض الزيارة ما بين السياحة القصيرة وأغراض العمل الطويلة التي قد تمتد إلى عقود متصلة، وربما لا تبدو الفرصة واضحة في شأن السائحين لمدة أيام أو لأسابيع إلا أنها فرصة كاملة وجاهزة بالنسبة لأولئك المقيمين لأغراض العمل والتكسب، لا سيما في دول الخليج، التي تعتمد على العمالة الأجنبية من أول العامل الفقير وحتى أصحاب المشاريع العملاقة والاستثمارات الضخمة.

ذكرنا في المقال الماضي "جاذبية الإسلام الاجتماعية" لقطات من صفحات التاريخ، تظهر كيف كانت حياة المسلمين الطبيعية وأخلاقهم غير المتكلفة هي الباب الأكبر الذي دخلت منه الشعوب في دين الله أفواجا، ورأينا كيف أن هذا الباب لا يُغلق أبداً، فهو يؤتي ثماره في عصر القوة والازدهار ويؤتي ثماره كذلك حتى في عصور الضعف والاحتلال.

وفي سياق الحديث عن موضوع: الرعاية الاجتماعية لغير المسلمين وللمسلمين الجدد، يحسن أن نفضل الحديث إلى موضوعين؛ الأول: عن رعاية غير المسلمين في المجتمع الإسلامي سواء أكانوا مقيمين أم زائرين، والثاني: عن رعاية المسلمين الجدد الذين أنبتت في قلوبهم بذرة الإيمان وتحتاج إلى من يتعهدوا بالرعاية والسقاية حتى تصير

أرست رينان يقول: "ما دخلت مسجدا قط، دون أن تهزني عاطفة حادة، وبعبارة أخرى، دون أن يصيبني أسف محقق على أنني لم أكن مسلماً"<sup>5</sup>. هذا وهو من يُحسبون أحيانا في خانة المتحاملين على الإسلام.

وشعائر الإسلام كثيرة إلى الحد الذي لا يكاد يفلت منها نظر زائر لبلاد المسلمين، فالصلوات تشمل مساحة اليوم ويؤديها المسلمون في كل مكان، ثم صلاة الجمعة التي تؤدي كل أسبوع، ثم صيام رمضان الذي يشغل شهرا في السنة، ثم أيام الحج المشهودة، وارتباط المسلمين بها أمر ظاهر ملموس في كل بلدانهم، وهو ما يفسره الفيلسوف الفرنسي الشهير مونتسكيو بقوله "إن المرء لأشد ارتباطا بالدين الحافل بكثير من الشعائر منه بأي دين آخر أقل منه احتضالا بالشعائر، وذلك لأن المرء شديد التعلق بالأمور التي تسيطر دائما على تفكيره"<sup>6</sup>.

تركيا، وكلاهما كان سماعهما للأذان هو أول ما طرقت لقلوبهما وأدخلهما في الإسلام، ذلك الأذان الذي نسمعه يوميا خمس مرات ولا نكاد نتأثر به على الإطلاق. ومن ذلك ما نشرته صحيفة الرياض<sup>3</sup> عن سائحة كندية فوجئت بمشهد العمال المسلمين وهم يصلون في بهو الفندق، فدخلت في موجة من التساؤلات، فقرأت ما كان في مكتبة الفندق من كتب عن الإسلام في ليلة واحدة، وبعد يومين كانت في عداد المسلمين، واتخذت اسم "سلطانة". هذا وإن أول قصة تطلعك في سلسلة كتب "رجال ونساء أسلموا" هي قصة المسلم الألماني محمد صديق الذي كانت بداية إسلامه رؤيته لصلاة الجماعة<sup>4</sup>.

ومن أراد الاستزادة فعليه بالكتب التي تقصص حال من أسلموا ففيها مادة غزيرة عن التأثير بالشعائر الإسلامية.

وقد لا يبلغ الأثر حد الدخول في الإسلام، وهذا الفيلسوف الفرنسي

مجلة هذا وصفها "منظر خشبي رأيت فيه منازل ذات سقوف منبسطة تبرز من بينها هنا وهناك قباب مستديرة يزينها الخلال وسط سماء مظلمة، كما شاهدت رجالا يجلسون القرفصاء على السطح وعليهم حُلل غريبة وقد انتشرت ظلالهم في صفوف غامضة.. لقد ابتهج خيالي بهذه الصورة تبعا لاختلافها الشديد عن المناظر الطبيعية المعتادة في أوروبا، فقد كانت منظرا شرقيا"<sup>1</sup>.

وإن أهم وأعظم ما لا يجدوه عندهم هو مظاهر الإسلام وشعائره، وهذه عوامل جذب إلهية لسنا ندري سرها ربما لأننا نشأنا فيها واعتدناها، غير أنها تؤثر فيهم تأثيرا كبيرا، ويستوي في ذلك عامتهم وخاصتهم من المفكرين والفلاسفة والباحثين.

ومن ذلك ما عرضته قناة الجزيرة<sup>2</sup> عن فتاتين أمريكيتين، إحداهما يهودية ومات من عائلتها ثمانية في أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت تزور المغرب، والأخرى نصرانية كانت تزور





والاطلاع على ما في بلادنا من أسرار وكنوز، فأرض الشرق ما تزال تمثل عند كثيرين -وخصوصا الغربيين- أرض الأسرار والكنوز والشمس والسحر واللبن والعسل، وهو من آثار التاريخ الطويل بين الغرب والشرق منذ الأندلس والحروب الصليبية وقصص ألف ليلة وليلة. ■

#### المصادر:

- 1 - د. عرفات كامل العشي: رجال ونساء أسلموا 161/2.
- 2 - برنامج من واشنطن، بتاريخ 2006/9/11 (الرابط).
- 3 - بتاريخ 2008/12/5.
- 4 - د. عرفات كامل العشي: رجال ونساء أسلموا 15/1 وما بعدها.
- 5 - توماس أرنولد: الدعوة إلى الإسلام.
- 6 - السابق ص458.
- 7 - انظر فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز.
- 8 - تحقيق صحفي: المساجد الأثرية مراكز لدعوة غير المسلمين، موقع الشبكة الإسلامية، 2002/6/10. (الرابط)
- 9 - تحقيق الشبكة الإسلامية.
- 10 - د. كمال العشي: رجال ونساء أسلموا.
- 11 - تحقيق الشبكة الإسلامية.
- 12 - كارين أرمسترونج: سيرة النبي محمد ﷺ ص22.

في الكتب التي تقصص قصص من أسلموا وجد ذلك واضحا لا يحتاج إلى إثبات. وهذا الباب مستمر معنا في كل ما يخص غير المسلمين، سواء أكانوا سائحين أم مقيمين أم من أهل البلد أم كان المسلم في بلاد غير المسلمين، فلا نطيل الحديث فيه الآن، وربما أفردناه بمجموعة مقالات في نهاية هذه السلسلة.

وكل ما أوردناه من اقتراحات وأفكار يستطيع المجتمع أن يقوم بها بدون السلطة، أو في أكثر الأحوال لا يحتاج الأمر إلا مجرد "السماح" من السلطة، فالمتطوعون من الدعاة والمراكز الإسلامية يرحبون بأن يضعوا هم جداول الزيارات السياحية وإعداد مواد الإرشادات والمطبوعات وإقامة دورات التأهيل للمرشدين السياحيين واستقبال كل راغب في الاستزادة من المعرفة عن الإسلام وغير ذلك مما يتطلبه الأمر.

والخلاصة أننا نحاول اقتناص كل فرصة ممكنة -مهما كانت سريعة وبسيطة- في هذه الزيارة القصيرة التي يقوم بها غير المسلم لبلادنا الإسلامية، وهو أمر سيجد في نفسه موضع قبول وترحيب لأنه جديد عليه لا يجد مثله في بلاده وهو بطبيعة الحال متشوق للمعرفة

والحضارية فضلا عن قيمته المادية والفنية والمعمارية، وإذا تحقق هذا في المطبوع الإرشادي لكل أثر فنكون قد حكيما للسائح -دون أن نشعر نحن ولا هو- تاريخ البلد وحضارته، وأعطينا رحيق وخلاصة روح البلد وثقافته، وهذا يعمق الارتباط النفسي والروحي بين السائح والبلد، وهو في حد ذاته قيمة اقتصادية بحتة، ولو لم نهدف إلى التعريف بالإسلام.

وربما لا يبلغ التأثير حد الدخول في الإسلام، ولكنه يساهم في كسر الصورة المشوهة عنه في بعض النفوس، فها هي الكاتبة البريطانية المعروفة كارين أرمسترونج التي كانت راهبة كاثوليكية وصارت الآن من وجوه الدفاع عن الإسلام في أوروبا والدفاع عن قضايا المسلمين مثل القدس، كانت بداية تعرفها على الإسلام رحلة إلى سمرقند حيث تأثرت بالروحانية التي تفيض من العمارة الإسلامية<sup>12</sup>.

### 3. أخلاق المسلمين

وهو الباب الأوسع للدخول في الإسلام، إذ هو يحدث في كل موقف وكل لحظة، ويكون بغير تكلف من المسلمين، وهذا الباب يؤتي ثماره في القديم كما في الحديث، فغالب من أسلموا من غير المسلمين إنما كان إسلامهم من هذا الباب، ومن نَظَر

فيضرب على الحديد وهو ساخن، فإن كان أكثر كفاءة فباستطاعته صناعة هذا التأثير وإنشائه، ومما يذكر في هذا الشأن ما رواه المرشد السياحي المصري عز الدين أحمد سالم أن وفدا سياحيا كاملا تأثر بالإسلام بعد أن حدثهم عن بعض جوانب إعجاز القرآن أثناء زيارتهم لأحد المساجد الأثرية بالقاهرة، ثم رتب لهم لقاء مع أساتذة من كلية أصول الدين استغرق 4 ساعات، ولم ينته هذا الاجتماع إلا بعد أن أعلن عدد كبير من هؤلاء عن رغبتهم في اعتناق الإسلام<sup>11</sup>، فهذا مجرد نموذج لما يمكن أن يصنعه مرشد سياحي مؤهل للحديث لا عن الإسلام، ولكن عن لفظة إسلامية مؤثرة في ثانيا شرحه للمعالم السياحية، ثم يمكن للمختصين أو المراكز المختصة أن تقدم المعلومة الأفضل والأكمل لمن أراد أن يتوسع أو أن يسأل.

ومما يتبع الاهتمام بحضارة المسلمين أيضا، الاهتمام بالمصقات والمطبوعات الإرشادية للأثار الإسلامية، إذ ينبغي ألا تقتفي المادة التعريفية بعرض تاريخ إنشاء الأثر وعصره، بل تضيف إليه نبذة عن صاحبه وعصره والغرض من بنائه وما إذا كانت ثمة مواقف ذات أثر أو قيمة إسلامية حدثت عنده، فهذا ما يعطي المكان قيمته الروحية

أمر يتقبله 99% من السائحين ويلتزمون به، بحسب تصريح لنقابة المرشدين السياحيين في مصر ليلي قنديل<sup>8</sup>.

ولا ريب أن هذه الأماكن التي عُبد فيها الله، وقُريء فيها القرآن وُصِّلَتْ فيها الصلوات، لها تأثير روحي كبير على القادمين من بلاد تشكو من الضغط العنيف للمادية، هذا الضغط الذي يجعل البوذية أحد أكثر الأفكار رواجاً في الغرب لأنها متطرفة في الجانب الروحي الذي يقابل التطرف المادي هناك.

تروي ليلي قنديل قصة أستاذ جامعي بلجيكي أسلم بعد زيارة إلى مساجد القاهرة القديمة وحصوله على نسخة مترجمة لمعاني القرآن الكريم<sup>9</sup>، ونحن حين نطالع قصص من أسلموا نجد الأسفار إلى بلاد المسلمين تمثل جزءا بارزا منها، بل نجد بعض القصص ليست إلا فضولا من التأثير بأثار المسلمين وبلادهم، كقصة الشاب المجري جولوس ووفر بدأت بتأثره بأثار العثمانيين في المجر ثم لم يجد الراحة والقرار إلا في بلاد المسلمين التي تنقل فيها أو عبر بها فتعلق بها قلبه حتى أسلم<sup>10</sup>.

ومما يتبع الاهتمام بحضارة المسلمين، الاهتمام بإعداد المرشد السياحي، فذلك هو الذي سيلتقط لحظة التأثير

ولربما يحاول البعض تفسير هذا التحول لمجرد رؤية الشعائر الإسلامية بأن فيها من المساواة والبساطة ومظاهر وحدة المسلمين ما هو جدير بجذب القادمين من مجتمعات رأسمالية طبقية أو مجتمعات عنصرية أو مجتمعات تعاني من الخلافات الأهلية، ولا ريب أن هذا صحيح، لكنه لا يصلح وحده لتفسير هذا التحول الكبير والأثر المباشر، ويبقى في الأمر سر إلهي رباني يخاطب الروح والنفس مما لا ندرك كنهه على الحقيقة.

ومما يتبع هذا ضرورة أن تكون الكتب والمواد التي تشرح الإسلام موجودة دائما أمام أعين السائحين والزائرين أينما حلوا، في الفنادق والمجمعات التجارية (المولات) والمطاعم والمكتبات والأماكن السياحية والأثرية ووسائل المواصلات بحيث تكون جاهزة للإجابة عن الأسئلة وإدراك لحظة التأثير في أي مكان كان.. إذ نحن لا ندرى من أي شيء وفي أي موطن ستبدأ لحظة الهداية.

### 2. آثار المسلمين

بداية، فإن الإسلام يبيح دخول غير المسلمين إلى المساجد -ما عدا المسجد الحرام- شريطة الالتزام بالثوب المحتشم وتوقير المسجد وعدم إتيان المخالفات فيه<sup>7</sup>، وهذا



## الإعلام المسؤول والدور المنشود

محمد اسعيدة

يعمل الإعلام في معظم الأحيان على توجيه الناس إلى مكان محدد وإلى حقيقة بعينها تخدم توجهات الفئات التي تتصارع أيديولوجيا في العديد من المواقع وعلى رأسها الإعلام، حيث إنه السلاح الأخطر على الإطلاق، وكما يقال: إن الذي يمتلك الإعلام يمتلك أداة مهمة لتوجيه الناس لما يشاء.

ورغم خطورة هذا المجال يبقى للإعلام دور مطلوب وحيوي وفاعل في نفس الوقت.. ذلك أنه يتحمل العبء الأكبر في توزيع ونشر الأفكار والتوجهات والرسائل؛ سلبية كانت أم إيجابية في صفوف المجتمع والناس.

ومن باب المسؤولية الأخلاقية والحضارية يعمل على نشر فضائل المبادئ والقيم النبيلة التي تتكفل بإبانة وكيفية التعامل الإنساني لتكون الإطار الأمثل والمحرك الرئيسي لكل التعاملات بين أفراد المجتمع، خاصة في ظل دور الإعلام المهم في تصحيح السلوكيات الخاطئة وانتقادها ومعالجتها، وهو أمر محمود ومطلوب في الزمن الحالي الذي تتعرض فيه كل القيم والمبادئ والأخلاقيات المسؤولة والهادفة إلى هجمة شرسة من الإعلام الهابط الذي يحتكر المشهد الإعلامي في معظم الفضائيات التي نشاهدها حاليا، وتعمل في مجملها على نشر البرامج والفن المبتذل الهابط الذي لا يحمل رسالة نبيلة ولا ينطوي على مضمون بناء، وتكون رسالته الهدامة موجهة إلى فئة المراهقين والشباب حتى يتربوا على الأخلاق الفاسدة والقيم التافهة التي تفرغ المجتمع من كل القيم والمبادئ النبيلة والهادفة والمسؤولة التي تحمي من الفساد والظواهر السلبية الشاذة التي تمثل خطرا وتحمل ضررا كبيرا ينتج عنه سلوكيات متدنية وغير مسؤولة، خاصة لدى العديد من ضعاف النفوس وفاقد حيازة الإيمان. ■

## الأوقاف شاركت احتفالية اليونسكو بمجسم للمسجد الكبير



كتبت: سمر أبوشكر

شاركت وزارة الأوقاف في الإحتفالية التي أقامتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) في باريس بمناسبة اليوم العالمي للغة العربية بحضور ممثلي الدول الأعضاء في اليونسكو وجمع من الخبراء، حيث افتتح المندوب الدائم لدولة الكويت بالمنظمة السفير الدكتور علي الطراح جناح وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي أشرف عليه كلا من الدكتورة سعاد الحبيب ومحمد المنصف ووائل المنصف.

وأعرب الطراح عن تقديره لوزارة الأوقاف على جهودها في حفظ التراث العربي والإسلامي ومشاركتها الفاعلة في احتفالية اليونسكو.

من ناحية أخرى، فقد أقامت الوزارة ندوة عن دور الإعلام في تحسين اللغة العربية أو الإساءة إليها، وكذلك معرض لبعض المنتجات (المقروءة والسمعية والبصرية) ومنشوراتها، ولوحات بالخط العربي تعبر عن التراث العربي الإسلامي، ومجسم المسجد الكبير.

يذكر أن مجسم المسجد الكبير لاقى استحسان وإعجاب المشاركين في الحفل. ■

## «الإسلام باختصار» هدية الإعلام الديني إلى الجامعة الأميركية

التي ترغب في اقتنائه في الداخل والخارج.

وبين أبا الخيل أن الفيلم يقدم الإسلام بصورته السمحة والوسطية البعيدة عن التطرف، ويرد على أسئلة غير المسلمين والشبهات التي تثار أحيانا عن الإسلام عامة، وعن النبي ﷺ خاصة.

وأكد أبا الخيل على أن الفيلم قد تم ترجمته إلى 28 لغة، بالإضافة لإمكانية اختيار ظهور الإنجليزية على الشاشة كتابة؛ خدمة للصم والبكم. ■



صلاح أبا الخيل مدير إدارة الإعلام الديني بوزارة الأوقاف

أن الفيلم سوف يتم توزيعه لاحقا على الجامعات العربية والمراكز الإسلامية وإلى إمكانية توفيره للجامعات

مساهمة منها في الذود عن الإسلام وتصحيح صورته المغلوطة في الغرب.. الإعلام الديني أهدت الجامعة الأميركية فيلمها الأميركي «الإسلام باختصار».

جاء ذلك على لسان مدير الإدارة الإعلامي صلاح أبا الخيل حيث أوضح في بيان صحافي أن ذلك يتوافق مع استراتيجية الوزارة الرامية إلى بث الوعي الديني وتصحيح صورة الإسلام بكافة الطرق والوسائل الإعلامية الممكنة، ولاسيما بعد تناول البعض عليه في الأونة الأخيرة، لافتا إلى

## 3 مليون مشاهد لكليب «يحلو الوصال» منذ عرضه قبل عدة أشهر

يتلاءم ويتواءم مع التحديات المعاصرة لاسيما بعدما بات العالم أسرة واحدة.

صرح بذلك مدير إدارة الإعلام الديني والمشراف العام على المشروع القيمي لتعزيز العبادات "نفائس" صلاح أبا الخيل، حيث أوضح في بيان صحافي أن هذا الرقم يبرهن على أن الإدارة تسير في مسارها الصحيح متبعة كافة الطرق والوسائل المناسبة لتأدية رسالتها بالشكل الذي يحقق الثمرات المنشودة والأهداف المرجوة.

وبين أبا الخيل أن أهمية الإصدار تكمن في كونه يتعلق بأهم فريضة وأعظم ركن من أركان الإسلام بعد الشهادتين وهي "الصلاة" مؤكداً بأن الأمة في أمس الحاجة لتقوية علاقتها بالله وتعزيز صلتها به، خاصة في ظل طغيان المادة على كثير من الروحانيات، منوها إلى أن الإصدار ليس الأول من نوعه وإنما سبقه العديد من الإصدارات، متطرقا إلى أبرزها: (حبيبي محمد - تبي تريح قلبك - يلا نصلي - بسم الله - يا كويت - أغلى وطن - تصور - وينك - أمير المكارم: صباح العز). ■



أعلنت إدارة الإعلام الديني أن عدد زوار فيديو كليب «يحلو الوصال» والذي أنتجته الإدارة قبل عدة أشهر ضمن مشروعها القيمي «نفائس» حملة «صلاتي اتصالي بربي» (24434) قد بلغ عدد زواره عبر اليوتيوب 3 مليون مشاهد تقريبا بعد أن وصل قبل عدة أسابيع 2,700، لافتة إلى أن ذلك يتوافق مع استراتيجيه الوزارة الرامية إلى تهيئة المناخ القيمي بكافة الطرق والوسائل التي من شأنها أن تساهم في تعزيز الهوية الإسلامية وتعمل على دعم النواحي الإيمانية والثقافية بما



**كانوتي.. لاعب إشبيلية الإسباني**  
«قرأت كل الديانات حتى اقتنعت بالإسلام»

هكذا عبر النجم المالي فريدريك عمر كانوتي Frédéric Oumar Kanouté، لاعب نادي إشبيلية الإسباني عن سعادته الكبيرة وفخره الشديد لانتمائه للدين الإسلامي، وذلك قبل افتتاح كأس الأمم الإفريقية الأخيرة في أنجولا، ويرفض كانوتي أيضًا الإفطار في شهر رمضان، ورغم أن الدوري كان في ذروته، كما يرفض ارتداء أي قميص توجد عليه شعارات لشركات تتاجر ببضائع محرمة، مثل المشروبات الروحية وغيرها.

#### إطلاع مبكر

أكد المهاجم الدولي المالي عمر كانوتي أنه قرأ كثيراً عن تعاليم الإسلام، وقيمه الإنسانية، وأخلاقه الحميدة، وأنه ذاق حلاوته ولم يعتنقه عن جهل، إنما بعد حب كبير وإيمان صادق. وقال كانوتي: «لم أدخل الإسلام دون

أن أفهمه؛ فقد اطلعت كثيراً على عدة مراجع، وقرأت لكل الديانات وليس الإسلام فقط، حتى اقتنعت بالإسلام». وأضاف: «لقد سافرت كثيراً، وبالخصوص إلى مالي؛ للتعرف على المسلمين عن قرب، وعاشرت إخوة مسلمين في ليون، وبالتالي فقد استفسرت كثيراً قبل اتخاذ هذا القرار، الذي أعتبره بمنزلة تحول كبير في حياتي».

#### سفير للإسلام

يفضل كانوتي أن يطلق عليه اسم «عمر»، وقد أعلن أكثر من مرة أنه معجب بشخصية أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ لذلك أحب أن يُسمّى باسمه. كما أنه دائم التردد على الديار الحجازية، وقام بأداء العمرة أكثر من مرة، وينوي أداء

فريضة الحج متى سنحت الفرصة لذلك.

وقد تبنى العديد من المشاريع الخيرية في مالي، وخاصة تلك التي تهتم برعاية الأطفال، ليؤكد أنه خير سفير وممثل للإسلام في ساحات الملاعب بأخلاقه العالية، وإيمانه، وحرصه على إظهار سماحة الدين الإسلامي.

#### عمر كانوتي.. مواقف مشرفة

يُعرف عن كانوتي الذي يبلغ من العمر (32 عاماً) التزامه الديني، منذ إعلان إسلامه عام 1999م. وعلى سبيل المثال، اتخذ مواقف عبرت عن حرصه الشديد على عدم فعل ما يغضب ربه، فرفض لبس قميص نادي إشبيلية، الذي عليه اسم راعي القميص وهي شركة (888.com) وهي شركة تروج للـ«قمار» وهو محرم في الدين الإسلامي.

ولذلك قررت إدارة نادي إشبيلية السماح لكانوتي بلبس القميص من دون وجود اسم الراعي؛ مما حدا بشركة المراهنات للتبرع لصالح جمعية خيرية إسلامية؛ لإقناع كانوتي بالعدول عن رأيه.

لم يعجب هذا التصرف بعض وسائل الإعلام الإسبانية، فشنت عليه هجوماً حاداً، واتهمته بالتزمت والانغلاق، كما اعتبرت سجوده بعد تسجيل أي هدف بمنزلة رمز ديني، لا ينبغي أن يحدث في ملاعب كرة القدم. فساهم هذا الأمر بخلق حالة من الكراهية له بين جماهير النادي، وكان أن اشتبك مع أحد الصحفيين عقب مباراة جمعت فريقه مع ريال مدريد في إحدى مباريات الدوري، وسجل فيها هدفاً قاد به إشبيلية للفوز. فقد سأله الصحافيّ بتهكم لا يخلو من السخرية: «ماذا تعرف عن الدين الإسلامي الذي تعتنقه؟ وهل تعتبر سجودك بعد تسجيل الأهداف أمراً مقبولاً؟»

فما كان من كانوتي سوى الرد بجدة قائلاً: «أنت صحافيّ جاهل، ولا تعرف شيئاً عن الإسلام»، ودخل بعد ذلك إلى غرفة تغيير الملابس دون أن يدلي بتصريحات أخرى.

وقال بعد الواقعة للصحف الإسبانية: «عندما يسألك مغفل مثل هذا السؤال، فرددك سيكون قاسياً حتماً، فهو لا يعرف الدين الإسلامي، وما يجمله من معان سامية ورحمة، وفوق ذلك يسأل بتهكم وسخرية عن معرفتي بهذا الدين».

وحاولت إحدى شركات العقار الإسبانية إزالة مسجد في مدينة إشبيلية بحجة أن عقد الأرض التي يقع عليها المسجد قد انتهى، وبالتالي

فقد بات من حقها استخدام المسجد لأي مشاريع أخرى غير دينية. وفور وصول الخبر إلى كانوتي عن طريق جماعة من المسلمين الذين يقطنون إشبيلية، لم يتوان عن شراء هذه الأرض لمنع إزالة المسجد، حيث دفع نصف مليون دولار لشراء الأرض.

وأشار كانوتي المحترف في صفوف فريق إشبيلية الإسباني، إلى أن قيامه بشراء مسجد للمسلمين في مدينة إشبيلية وترميمه، كان واجبا عليه ولم يكن مجبراً لفعل ذلك، لافتاً إلى أن الأمر كان يحتم عليه فعل أي شيء؛ للسماح للعديد من المسلمين بمواصلة أداء صلواتهم في مسجدهم.

#### القضية الفلسطينية

كانوتي الذي اعتنق الإسلام وهو في العشرين من عمره، فقام بعد تسجيله هدف الفوز على نادي ديورتيغو لاكورونيا في ذهاب دور ربع النهائي لكأس إسبانيا العام الماضي بالكشف برفع قميصه ليكشف عن «فلسطين» مكتوبة بعدة لغات، وفور قيامه بهذا العمل الرائع تلقى كانوتي بطاقة صفراء بفرحة غامرة ورحابة صدر استثنائية، كما نال التحية من زملائه المحترمين.

**بدأت في ممارسة شعائر الدين الإسلامي وأنا في العشرين من عمري وأنا لسعيد بنعمة الإسلام**

وشدد كانوتي على أن مساعدته لأطفال غزة وتتيدهم بالعدوان الصهيوني، كان بمنزلة مبدأً وعتيدة، معتبراً أن ما فعله كان طبيعياً، على غرار ما فعله المتظاهرون في كل أنحاء العالم، مسلمين كانوا أم لا، عندما أعلنوا مساندتهم للفلسطينيين.

وأوضح مهاجم إشبيلية أن القضية الفلسطينية لها بُعد أكثر من ديني؛ فهي قضية عدالة إنسانية، والكل مطالب بالتعبير عن موقفه، وعلى هذا الأساس كان من واجبي التبريد بالظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون.

وكانت آخر أعمال كانوتي، ذلك القرار الذي اتخذته بإنشاء سلسلة مطاعم «حلال» في أكثر من دولة أوروبية، حيث إن جميع ما ستقدمه هذه السلسلة هي الأطعمة والمشروبات المباحة تبعاً للدين الإسلامي.

وقد جاءت فكرة كانوتي بعد أن وجد تعصبا شديداً ضد المسلمين في أوروبا، إضافة للمعاداة التي يعانونها في تلك الجزئية بالذات، خاصة وأن معظم المطاعم في تلك الدول تعتمد على أسلوب كهربية الحيوانات والطيور، كما أن كثيراً من الأطعمة يكون لحم الخنزير والخمور من ضمن مكوناتها.

ولم يُعق التزام كانوتي المولود في فرنسا، والمتزوج من فاطمة ولديه منها طفلان «إبراهيم وإيمان» أن يتألق ويحافظ على نجوميته؛ ففي 2 فبراير عام 2008م تم اختيار كانوتي أفضل لاعب كرة قدم إفريقي، وبالتالي أصبح أول لاعب مولود خارج القارة الإفريقية يحصل على هذه الجائزة. ■



## المزيد من الفوائد للكاكاو

يحتوي الكاكاو على عشرات العناصر الغذائية التي قلما تتوفر مجتمعة في صنف غذائي واحد. من تلك الفوائد المثبتة في الدراسات الطبية قدرة الكاكاو على خفض الكوليسترول وخفض ضغط الدم وتقليل تصلب الشرايين. ولقد زادت قوة الأدلة الطبية أخيرا بشكل لم يدع مجالاً للشك في هذه الفوائد. ففي إحدى الدراسات في إيطاليا تم مقارنة أشخاص تناولوا 100 جرام من الشوكولاتة الغامقة (التي تحتوي على جزء كبير من الكاكاو المر) يوميا مع من لم يتناولوه. وجدوا أنه انخفض لديهم ضغط الدم بنسب جيدة بعد 15 يوم، وتحسن لديهم استجابة الجسم للأنسولين. يجب التذكير هنا أن الفوائد هي للكاكاو الخام أو الشوكولاتة الغامقة المرة الطعم، أما الشوكولاتة المتوفرة في الأسواق فهي خليط من السكر والدهون والحليب والنكهات والمواد المصنعة، والقليل من الكاكاو، وهي لا توفر الفائدة المرجوة بقدر ما تضر بسبب السكر والمواد المضافة. ■

## الجوز يتفوق على اللوز

لا تزال المكسرات تتربع على عرش أفضل الأطعمة الدهنية التي تحمي القلب، من أهم الأصناف التي تتنافس على أعلى فوائد هما اللوز والجوز (جوز عين الجمل)، فبينما كان اللوز له النصيب الأكبر دائما في الدراسات الطبية التي تثبت قدرته على حماية القلب والشرايين، يظهر الجوز في قدراته أيضا:

- 1 - تقول منظمة الغذاء والدواء الأمريكية FDA إن تناول 1,5 أونصة من الجوز يوميا يقلل مخاطر الإصابة بأمراض القلب.
- 2 - في دراسة طبية أثبت الجوز تأثيره في تراجع تكوين مركبات الجلطة بنسبة 64%.
- 3 - تشير الكثير من الدراسات إلى إمكانية الجوز بجانب الأغذية الأخرى الغنية بأوميغا3 على خفض الدهون الثلاثية المرتبطة بأمراض القلب بنسبة 30%.
- 4 - في دراسة على 58 شخصا مريضا بالسكري تم إعطاؤهم 30 جراما يوميا من الجوز، بعد الدراسة ازداد الكوليسترول المفيد وانخفض الضار لديهم. ■



## أطعمة لتخفيف الآلام

أثر بعض الأطعمة في تخفيف الآلام مثل التهاب المفاصل وآلام الظهر، يقترب من تأثير بعض الأدوية أحيانا. وفي نفس الوقت بدون آثار جانبية نهائيا، بل وتعطي فوائد صحية أخرى. إليك أقوى الأطعمة في التصدي للألم:

- 1 - العنب الغامق اللون: وجد في دراسات طبية عديدة أنه قادر على التصدي للالتهابات المسببة للألم. يفضل تناوله صباحا.
- 2 - الأفوكادو: بجانب عشرات الفوائد الصحية لتناول الأفوكادو، أظهرت دراسات طبية عدة قدرة الأفوكادو على تخفيف آلام التهابات المفاصل وألم الظهر المزمن.
- 3 - الكركم: يساعد الكركم على رفع مستوى الصحة بشكل كبير، وجد أنه يساعد على التفاعل مع آلية الأعصاب الناقلة للألم، بشكل يخفف الآلام.
- 4 - الكرز: يقترن طعمه اللذيذ مع فائدة مزدوجة في حالة آلام المفاصل، فهو يعمل على إيقاف تلف المفاصل وإيقاف آلية التهاب المفاصل، وفي نفس الوقت يعمل على تخفيف ألم التهاب المفاصل. ■

## الفوائد الدهنية للسّمك الدهني

نعرف جميعا عن فوائد تناول السمك. المهم الذي لا يعرفه كل الناس هو أن الفوائد تكمن بشكل كبير في السمك الدهني. يقول بعض خبراء التغذية: كلما كان دهنيا أكثر، كانت الفوائد أكثر، وجدت إحدى الدراسات أن تناول السمك الدهني لكبار السن يمنع تدهور القدرات العقلية بنسبة 10%، بالإضافة لفوائده الأخرى في حماية القلب وغيرها واحتوائه على أوميغا3 مما يدعم وظائف الجسم والدماغ والمناعة واحتوائه على الفيتامينات الذائبة في الدهن.

في دراسة طبية أخرى، وجد أن أكل السمك الدهني بانتظام من كبار السن لديهم قدرات ذهنية مثل الذاكرة والانتباه، تساوي من هم أصغر منهم سنا بكثير. يذكر أن أفضل الأنواع هي السالمون والسريدن والتونة، ولضمان الفائدة يجب أن يكون طازج (ليس معلبا أو فيليه)، وأن يتم طهيه بالشوي (وليس القلي) ويتم تقديمه مع إضافة الليمون والفلفل والبهارات لتحسين الطعم. ■





## كيف تدعو لادينيا؟<sup>2</sup>

إن أعتى الهجمات ضد الدين في القرون المتأخرة كانت في عصر التنوير الفرنسي، وقد حمل فلاسفة ذلك العصر ألوية الحرب الضارية الشرسة ضد الكنيسة في ذلك الوقت، كما أنهم استطاعوا زعزعة إيمان كثير من الناس وتشكيكهم في معتقداتهم الدينية التي ورثوها أبا عن جد، وشاعت موجة إلحاد عاتية، أو إن شئت قتل: موجة بغض لكل ما هو ديني كهوتي، أورثت كفرا برجال الدين أولاً ثم كفرا بالكتاب المقدس ثانياً ثم إنكارا لوجود الخالق ثالثاً، ومع ذلك فإن كثيراً من فلاسفة ذلك العصر لم يكونوا ملاحدة بالمعنى الحر، بل كان بعضهم ممن يقر بوجود الإله الصانع بل وقيّمون الأدلة والبراهين على وجوده، لكنهم كانوا يؤمنون به إلهاً يتجلى في نظام الطبيعة كما كان يقول بذلك الفيلسوف (الفرنسي فنوتينيل)، وتجد هذا المنحى أوضح وأجلى عند الفيلسوف الأكبر في تلك الحقبة أعني: فولتير، وقد ذكر أن

العالم يُفَارَن بالساعة التي إذا نظرنا إلى عقاربها استنتجنا أنها مصنوعة بواسطة شخص لتشير إلى الوقت، كذلك بالضبط ينبغي على المرء أن يستنتج من ملاحظته للطبيعة أنها صنعت بواسطة إله عاقل.

ورغم هذا الإقرار بوجود الصانع فإنهم رفضوا الديانات والرسالات، وقد بدا ذلك جلياً في تقارير الفيلسوف الألماني (صموئيل ريماروس)، حيث هاجم الوحي والمعجزات هجوماً عنيفاً وادعى أن العقل كافٍ للهداية وصلاح البشرية.

وقد بدأت بهذه المقدمة لأذكر الداعية في حوارها مع اللاديين أن مهمته لا تنتهي عند إثبات البراهين على وجود الخالق، فإن بعض اللاديين قد يساعدون في سوق هذه الأدلة، وتبقى المهمة الأهم، وهي أن تثبت أن هذه النظرة المغرقة فيما يسمى بالعقلانية والاكتفاء عن الوحي بالعقل تصطدم عند الاختبار والتمحيص بحواجز

هذا ما أدركه الأعرابي حينما قال: البعرة تدل على البعير، والأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج، أفلا تدل على الحكيم الخبير؟! إن هذا البدوي لم يستدل بالأثر على الخالق فحسب، بل استدل بمفعولاته على بعض صفاته.

وقد عرضنا في المقال السابق أدلة محكمة تثبت وجود الخالق الصانع لهذا الكون، وقد تضمنت هذه الأدلة بعض صفات هذا الخالق المبدع التي لا تتفك عن ذاته ولا يتصور صدور هذه المصنوعات عنه بدونها، وفي تسلسلنا المنطقي في مناقشة اللاديين يجب علينا أن نثبت عرش الأدلة الساطعة على وجود الخالق، ثم نُثَبِّه بذكر صفات هذا الخالق؛ لنُدلل أنفاً على ثبوت النبوات والرسالات، وأن الله تعالى ما كان ليتركنا هملاً ولا يخلقنا عبثاً، فلتكن من هذا الترتيب على ذكر.

إن أول ما يتبادر إلى أذهاننا من صفات الخالق هو صفة "العلم" ولا نحتاج إلى كثير جهد للتدليل على علم الله لأنه يستحيل إيجاد الأشياء مع الجهل، والمخلوقات فيها من الأحكام والإتقان ما يستلزم علم الفاعل بها لأن الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غير عالم، وهذا العلم شامل للكليات والجزئيات والجليل والدقيق.

نلعم أيضاً أن هذا الخالق قد خلق ما خلق على صفاته وهيئاته الخاصة "بإرادة جازمة"، وكون هذه المخلوقات على هذه الهيئات مع إمكان وجودها على هيئات أخرى، فيه دلالة بيّنة على أن من اختار هذه الهيئة دون الأخرى هو فاعل مختار مرید، وإيضاح ذلك بالمثال: إن الأشكال الهندسية منها المربع والدائري والمثلث وغير ذلك، ولكن خلق الكواكب على الشكل الكروي دون غيره من الأشكال الهندسية دال على إرادة صانعها ومبدعها سبحانه.

كما أنك بمجرد التأمل في الخلق تعلم أن مبدعه "قادر" لأن نقيض القدرة العجز، والعاجز لا يملك أن

يخلق، فالخالق -سبحانه- قادر أولاً على خلق العالم، ثم قادر ثانياً على حفظه وإمساكه عن الزوال، ثم قادر ثالثاً بعد ذلك على إفتائه.

والنظام البديع في هذا الكون يدل على "حكمة" مبدعه وإتقانه، فهو حكيم حيث وضع كل شيء في موضعه في منظومة لا تختل بمرور الأزمان ولا يفسدها تقلب الليل والنهار.

فالخالق الموجد لهذا العالم يستحيل تجرده عن هذه الصفات:

- 1 - العلم؛ لأن نقيضه الجهل.
- 2 - الإرادة؛ ونقيضها الإجمار والاضطرار.
- 3 - القدرة، ونقيضها العجز.
- 4 - الحكمة، ونقيضها العبث واللعب.

### الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره من غير علم ولا إرادة ولا قدرة ولا حكمة

وقد قال الله في كتابه: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِأَعِينٍ﴾ في الدلالة على الحكمة وعدم العبث، وقال: ﴿إن الله على كل شيء قدير﴾ في الدلالة على القدرة، وقال: ﴿إن الله بكل شيء عليم﴾ في الدلالة على علمه الشامل للكليات والجزئيات، وقال في الدلالة على صفة الإرادة: ﴿إن الله يفعل ما يريد﴾.

إذا أقر اللاديني بهذه الصفات للخالق سبحانه وتعالى، -ولا يسعه غير الإقرار- فينبغي أن تنتقل بعد ذلك إلى إثارة التساؤل عنده حول الحكمة من إيجاده ومراد الله منه.

وتجدد الإشارة هنا إلى أن كثيراً من اللاديين يفتتون بذلك الرجل الذي يذكر في ثابيا كلامه أسماء الفلاسفة القدماء والمحدثين ويعرض مذاهبهم، ولا ضير حينئذ أن تسلك هذا المسلك معه حتى تطرق بابا يشتهي طرفه وتلج قلبه من خلاله.

فلو قلت له: إن الفيلسوف اليوناني سقراط كان يستخدم أسلوب التهكم والتوليد، وكان كثيراً ما يثير الأسئلة في مجلسه ويورد الإيرادات على ما يقرره جلساً به غرض تزييف المعاني الباطلة، ثم بعث الحقيقة في نفسهم من داخلهم والتعرف عليها عن طريق تحريك الذات العاقلة الكامنة فيهم.

ثم تكمل فتقول: دعنا نستخدم هذا الأسلوب السقراطي في نقاشنا؛ إذا كان الإله حكيماً فهل يتصور أن يخلقنا عبثاً؟ إنك لو رأيت فيلسوفاً من الحكماء العظام يبني كل يوم بناءً ثم ما يلبث أن يهدمه، وهكذا... يبنيه ثم يأخذ معوله ليهدمه، وكلما أعلى البناء هدمه، لو رأيت هذا لحكمت عليه بالجنون أو العبث، ولعددت ذلك طعناً في عقله، فضلاً عن حكمته.

ثم تكمل: إن الذي رفع السماء بلا عمد وبسط الأرض ومهد وسخر أسباب الحياة وجعل الإنسان بعقله وقوة فهمه وإدراكه ملكاً لهذا العالم المحسوس لا يتصور منه أن يكون قد خلقه ليحيا حياة البهائم أو الجمادات.

إن الخالق رب والمخلوق مريبوب، إن الخالق إله والمخلوق عبد، من هذا المنطلق الذي يجعل الإنسان في موضع العبودية والرب في مقام الربوبية يمكننا تصور المراد من خلق الإنسان ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.

# CAMS

## معهد كامز للتدريب

### CAMS TRAINING CENTER

## المعهد الأول في العالم الإسلامي في تدريب العاملين في العمل الخيري والتطوعي

استثمر في  
مواردك البشرية  
بأسعار تنافسية

الخدمات  
التدريبية

المؤتمرات  
والمعارض

التقييم  
والقياس

الخدمات  
الاستشارية

الشرق - ش أحمد الجابر - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور (2-3)  
تلفون: 22418934 - 22418917 - داخلي: 200 - 300 - فاكس: 22473659

الخط الساخن: 94066743 - sales@cams-kw.com

www.cams-kw.com

"فبدون الإنسان ستكون الخليقة كلها صحراء جرداء بلا فائدة، وبدون غاية نهائية.

بيد "أنا لا نعرف الإنسان من حيث إنه غاية الخليقة إلا من حيث إنه موجود أخلاقي". وهنا أطلق على برهانه مصطلح "اللاهوت الأخلاقي"، لكننا نقف أمام نفس العقبة التي ذكرناها في العقل، وهي عقبة التفاوت في التقدير والترجيح والاختيار لما هو أخلاقي وما هو غير أخلاقي، لقد رأينا أن من الأخلاق الحاكمة في بعض المجتمعات الإفريقية أنه إذا ماتت الأم فإنه يجب قتل كل أطفالها بعدها، فبدأونهم في منظر وحشي فيدفنونهم أحياء، كما علمنا أن العري الكامل لا يناقض الأخلاق في بعض الدول، ورأينا أن صفات الكذب والغش والخداع لا غضاضة بها في اقتصاديات السوق عند بعض الرأسماليين، كما رأينا أن قتل غريزة التملك هو عمل أخلاقي في المجتمعات الشيوعية، بل ورأينا أن القوة التي لا تعترف بالضعيف وتدعو إلى إفنائهم، هي معيار الحق والفضيلة عند بعض الفلاسفة، كما قرره نيتشه نظريا وطبقه النازي عمليا، فما هو المقياس الذي يصلح

لذلك أرسل الله الرسل وأنزل الكتب بشاراة ونذارة وهداية ونورا للبشرية، ودلالة على الخالق وتذكيرا بالميثاق واستثارة لفطرة التوحيد التي فطر الله الناس عليها، ولتكون هي المفرغ عند اختلاف العقول، والحكم عند التنازع في مقياس الأخلاق.

وإن من تمام حكمة الإله "أن لا يخلق خلقه عبثا، ولا يتركهم سدى، لا يؤمرون ولا يُنهون، ولذلك نزه الله نفسه عن هذا في غير موضع من كتابه، وأخبر أن من أنكر الرسالة والنبوة وأن يكون ما أنزل على بشر من شيء فإنه ما عرفه حق معرفته، ولا عظمه حق تعظيمه، ولا قدره حق قدره، بل نسبه إلى ما لا يليق به".

إذا ثبتت أهمية الرسائل وضرورة النبوة لم يبق عليك أيها الداعية إلا تثبيت دلائل نبوة نبينا محمد ﷺ، ولعل هذا ما نتناوله في المقال القادم بحول الله وقوته. ■

الرسالات  
والشرائع دلالة  
على الخالق  
وتذكير بالميثاق  
واستثارة لفطرة  
التوحيد

ومعرفة العبد لمراد الرب لا يمكن أن تكون بلا وحي يعصم، إذ العقول عاجزة عن معرفة تفاصيل التكليف، ولو افترضنا جدلا أن العقول كافية لبعض الخلق دون بعض، لما كان العقل حجة على الجميع، والعقول تتفاوت والأفهام تختلف، فلم يصلح محاكمة العباد إلى أمر مختلف في تقديره وقوته ووضوحه، فالعقل لا يدرك تمام مراد الخالق من المخلوق "وإن كان قد يدرك وجه الضرورة إليها من حيث الجملة، كالمريض الذي يدرك وجه الحاجة إلى الطب ومن يداويه ولا يهتدي إلى تفاصيل المرض وتنزيل الدواء عليه، وحاجة العبد إلى الرسالة أعظم بكثير من حاجة المريض إلى الطب.

كما أن الحجة على العباد التي يترتب عليها الجزاء لا تقوم إلا بنصب الأدلة والبراهين الشرعية المتضمنة للقواطع العقلية حتى لا يكون للناس على الله حجة يوم فصل القضاء بين العباد.

كما أن المسلك الذي سلكه «إيمانويل كانط» في إثبات وجود الصانع وهو ما يطلق عليه "البرهان الأخلاقي" لا يصلح الاكتفاء به عن الرسائل والنبوات، وقد ذكر كانط أن الله خلق الكون من أجل غاية نهائية، وهذه الغاية - في نظره - هي الإنسان





## 8 حقائق تؤكد تقدم فيسبوك على تويتر

- 1 - هناك ثمانية حقائق تؤكد تأخر موقع التدوين المصغر تويتر عن موقع فيسبوك بكثير، وسنقدمها لكم بالأرقام الأخيرة التي أعلنت عنها الشركتان.
- 2 - عائدات الأرباح الثلاثة الماضية من العام الحالي: فيسبوك حققت 5,287 مليار دولار، تويتر حققت 422 مليون دولار.
- 3 - عدد المستخدمين الشهرين النشطين: فيسبوك 1,189 مليار مستخدم، تويتر 232 مليون مستخدم.
- 4 - مستخدمو الموقع من خلال الأجهزة المحمولة: فيسبوك 874 مليون مستخدم نشط شهريا، تويتر 176,3 مليون مستخدم نشط شهريا.
- 5 - متوسط الوقت الإجمالي الذي يقضيه المستخدم: فيسبوك 22 دقيقة و52 ثانية، تويتر 12 دقيقة و51 ثانية.
- 6 - عائدات الموقع من خلال الإعلانات على الأجهزة المحمولة في أرباحها 977 مليون دولار أميركي، تويتر انخفضت أرباحها 134 مليون دولار أميركي.
- 7 - حصة الشركة من سوق الإعلانات على الأجهزة المحمولة في السوق العالمي: فيسبوك تملك 15.8% من السوق، تويتر تملك 1.9% فقط.
- 8 - عدد معجبي أكثر المشاهير على الموقع: فيسبوك تتصدره ريهانا بـ 79.9 مليون معجب، تويتر تتصدره كاتي بيربي بـ 46.5 مليون متابع. ■

## «مايكروسوفت» تطلق تطبيق «3D Builder» للطباعة ثلاثية الأبعاد

أطلقت شركة «مايكروسوفت» الأميركية تطبيقها المخصص للطباعة ثلاثية الأبعاد، «3D Builder»، وذلك للأجهزة التي تعمل بنظام تشغيل «ويندوز 8.1»، حسب ما قالت الشركة على مدونتها يوم الجمعة.

وكانت «مايكروسوفت» قد أشارت سابقا إلى أنها دعمت الطباعة ثلاثية الأبعاد في نظام تشغيل «ويندوز 8.1»، من خلال توفير سهولة في ربط الطابعات ثلاثية الأبعاد مع أجهزة «ويندوز 8.1»، وتهيئة النظام للتعامل مع صيغ ملفات، ويأتي التطبيق الجديد بهدف جعل الطباعة ثلاثية الأبعاد تجربة مميزة على «ويندوز 8.1»، حسب الشركة.

ويوفر «3D Builder» للمستخدم قوائم تحتوي رسوما ثلاثية الأبعاد لمجسمات مختلفة، يمكن للمستخدم استغلالها في طباعة ما يرغب، وذلك بالاستفادة من الواجهة المبسطة التي تسمح له بتعديل المجسمات والإضافة عليها أو دمجها ببعضها البعض لتشكيل مجسمات جديدة، أو حتى استيراد مجسمات تم تصميمها بواسطة برامج أخرى أو تم تحميلها من شبكة الإنترنت. ■

## برنامج لحذف الملفات بشكل نهائي في نظام ويندوز

من المعروف دائما، أن أي ملف يتم حذفه في الحاسب أو الأجهزة الإلكترونية، فإن هذه العملية لا تكون نهائية، ويمكن للمستخدم استعادته عن طريق بعض البرامج وهو ما قد يسبب مشاكل للمستخدم في حال أراد حذف الملفات بشكل نهائي.

لذا يمكن الاستعانة ببرنامج «Securely» المجاني، والذي يقوم بحذف الملفات نهائيا من نظام ويندوز، وذلك من خلال الكتابة مرة جديدة فوق مكان الملف المحذوف، وبالتالي يتم محو أثر الملف القديم نهائيا.

بعد تثبيت البرنامج وتشغيله، تظهر واجهة البرنامج البسيطة، ويقوم المستخدم بسحب الملف الذي يرغب بحذفه نهائيا إليها ومن ثم يضغط على «Delete». ■



## «جوجل» تطلق النسخة المستقرة من متصفح «كروم 31»

أطلقت شركة «جوجل» الأميركية النسخة المستقرة من متصفح «كروم 31» التابع لها، وذلك لأجهزة «ويندوز» و«ماك» و«لينوكس»، بعد حوالي الشهر من إطلاقها النسخة التجريبية من المتصفح.

وتدعم النسخة الجديدة مزايا عديدة، منها تسهيل عملية تسديد الدفعات المالية إلكترونيا، من خلال تعبئة بيانات المستخدم بشكل أوتوماتيكي.

وأشارت «جوجل» على موقعها إلى أكثر من 25 ثغرة أمنية تم إصلاحها بالتحديث الجديد، كما تطرقت إلى الجهات التي ساعدتها على إصلاح تلك الثغرات، وإلى قيم المكافآت المالية التي قامت الشركة بمنحها لتلك الجهات وفقا لسياسة المكافآت التي تتبعها «جوجل». ■

## تطبيق لترتيب الصور بشكل آلي لأجهزة «آي فون»

على الرغم من إمكانية ترتيب الصور بشكل يدوي داخل ألبوم الصور في أجهزة «آي فون»، فإن مجي التطبيق قد يجدون أن هذه الطريقة متعبة وتستغرق الكثير من الوقت.

لذا يمكن للمستخدمين التخلص من هذه المشكلة من خلال تطبيق «Impala» المجاني، والذي يقوم بفرز الصور أو مقاطع الفيديو بناءً على محتوياتها وبشكل آلي.

بعد تثبيت التطبيق، يقوم التطبيق باستعراض جميع الصور ويحاول استخلاص العناصر الموجودة بداخلها مثل الأطفال، الطعام، الحيوانات أو الأجهزة الإلكترونية، ويقوم بعد ذلك بفرز هذه الصور حسب المحتوى وبشكل آلي. ■

## تطبيق للتذكير بأوقات الصلاة والقبلة لأجهزة «آي فون»

تعمل الكثير من الشركات العربية على تطوير العديد من التطبيقات الإسلامية والتي تساعد المستخدمين على تذكر أوقات الصلاة واتجاه القبلة، فضلا عن توفير التاريخ الهجري وبعض الأذكار.

وتطبيق «المصلي - AlMosally» هو أحد هذه التطبيقات، حيث يسمح للمستخدم بمعرفة التاريخ الهجري الحالي، فضلا عن وجود إمساكية لشهر رمضان، وتبويب مخصص لمعرفة اتجاه القبلة، وتبويب آخر لمعرفة أوقات الصلاة بالاعتماد على خدمة تحديد الموقع «GPS».

بعد تثبيت التطبيق، يلاحظ المستخدم وجود تبويبات في الأسفل، وباختيار المناسب منها تظهر المعلومات بشكل آلي دون الحاجة لضغط أي شيء آخر. ■



في هذا الباب تُقدم جملة من الفتاوى الصادرة عن كبار علماء الأمة والمجامع الفقهية، والتي تهتم كل مسلم، وزخرت بها الموسوعات الفقهية وكتب الفقه والدراسات المتخصصة في هذا المجال، والتي تتعلق بمستجدات الحياة والمعاملات.

المصدر: موقع الإسلام سؤال وجواب

على مسلمة، فإن لم يوجد ولي لها مسلم فيقوم القاضي أو إمام المسجد أو مفتي المنطقة مقام الولي.

### الإسلام يهدم ما قبله من الذنوب

أسلم أخ لنا حديثاً، وكان قد اكتسب ما لا كثيراً عن طريق تجارة محرمة، فيسأل: ماذا يجب عليه أن يصنع في هذه الأموال؟

الجواب: الحمد لله، أولاً: الحمد لله الذي هداه إلى الإسلام، ونسأل الله سبحانه أن يثبتته ويوفقه إلى ما فيه خيره في الدنيا والآخرة.

ثانياً: من فضل الله ورحمته أن جعل الإسلام هادماً لما كان قبله من الذنوب والمعاصي، فإذا أسلم الكافر غفر الله له كل ما فعله أيام كفره، وصار نقياً من الذنوب.

روى مسلم (121) عن عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا جَعَلَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ فِي قَلْبِي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلَأَبَايَعَكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ، قَالَ: فَصَبَّصْتُ يَدِي. قَالَ: مَا لَكَ يَا عَمْرُو؟ قَالَ: قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قَالَ: تَشْتَرِطُ بِمَاذَا؟ قُلْتُ: أَنْ يُغْفَرَ لِي. قَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْإِسْلَامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ».

(الإسلام يهدم ما كان قبله) أي: يسقطه ويغفو أثره. قاله النووي في «شرح مسلم».

وكثير من الكفار أسلموا وقد قتلوا من المسلمين، ومع ذلك لم يؤاخذوا بما عملوا، فأخبر هذا الأخ أن ماله حلال، وليس فيه بأس، وليتصدق منه، وليتزوج به، وأما ما قيل له إنه لا يجوز له أن يتصدق به ولا منه فليس لقوله أصل. ■

### غير مسلم يريد الإسلام ويسأل عن الصلاة

كيف يستطيع الشخص أن يسلم إذا لم يكن يعرف العربية؟ أليست العربية هي اللغة الوحيدة التي يجب قراءة القرآن بها وترتيبه؟

الجواب: الصلاة أعظم أركان الإسلام بعد الشهادتين، والمفروض منها خمس صلوات في اليوم والليلة، وهي صلة بين العبد وربّه، يجد فيها الإنسان راحته وسعادته وطمأنينته. يقف بين يدي ربه، يخاطبه بكلامه، يدعو، يناجيه، يسجد بين يديه، يبث إليه همومه وأحزانه، يفزع إليه في ملماته.

وقد شرع الله لها طهارة تسبقها، تنظف الجسد، وتذهب الدرن، وتنفي الذنوب، فلا يغسل المسلم عضواً من أعضائه، إلا تقاطرت الذنوب منه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، كما أخبر بذلك النبي ﷺ. وأما صفتها فإنها القيام والتكبير والقراءة والركوع والسجود، وما عليك إلا أن تتوجه إلى أحد المراكز الإسلامية في بلدك لترى صلاة المسلمين، وتقف على حقيقتها.

وعدم معرفة الإنسان باللغة العربية لا يؤثر على إسلامه، ولا يحرمه من شرف الانتساب إليه، فكم من رجل يشرح الله صدره للإسلام كل يوم، ممن لا يعرف من العربية حرفاً.

ويجب على المسلم في الصلاة أن يقرأ سورة الفاتحة باللغة العربية، ويجب عليه أن يتعلمها، فإن عجز عن ذلك، وعرف منها آية واحدة كررها سبع مرات، عدد آيات الفاتحة فإن عجز عن ذلك قال: سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، فبادر إلى الإسلام، وسارع إلى الدخول فيه.

### لا يشترط لصحة الإسلام إعلانه أمام شهود

أنا شاب متزوج من مسلمة وأهلها غير مسلمين، وكانت قد أسلمت وتعلمت بعض السور والصلاة عن طريق الإنترنت وبعد الزواج سألتها على يد من أسلمت؟ قالت: أسلمت وحدي، فقلت لها: يجب نطق الشهادتين فنطقت بهما أمامي فهل هذا صحيح؟

مع العلم لقد تزوجنا في المسجد أمام الشيخ وعدد من الشهود وكذلك حصلت على تعريف يفيد بأنها مسلمة.

الجواب: أولاً: لا يشترط حتى يكون المرء مسلماً أن يعلن إسلامه بين يدي أحد من الناس، فالإسلام أمر بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى، وإذا أشهد على إسلامه لتوثيق ذلك في وثائقه الخاصة فلا بأس، لكن دون جعل ذلك شرطاً في صحة إسلامه.

ثانياً: ولا يصح عقد نكاح أحد بغير ولي للزوجة، ولا ولاية لكافر

بعض المواضع إلا أن سببه ميسور المعرفة.. إذا لاحظنا أن القرآن جاء ليتمها، كما أن النبي ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.

يقول الكاتب إيتين دينيه: "لقد حقق القرآن معجزة لا تستطيع أعظم المجامع العلمية أن تقوم بها، ذلك أنه مكن للغة العربية في الأرض بحيث لو عاد أحد أصحاب رسول الله ﷺ إلينا اليوم لكان ميسوراً له أن يتفاهم تمام التفاهم مع المتعلمين من أهل اللغة العربية، بل لما وجد صعوبة تذكر للتخاطب مع الشعوب الناطقة بالضاد. وذلك عكس ما يجد مثلاً أحد معاصري "رابيلية" من أهل القرن الخامس عشر الذي هو أقرب إلينا من عصر القرآن، من الصعوبة في مخاطبة العدد الأكبر من فرنسيي اليوم.

إن معجزة الأنبياء الذين سبقوا محمداً كانت في الواقع معجزات وقتية، وبالتالي معرضة للنسيان السريع، بينما نستطيع أن نسمي معجزة الآيات القرآنية "المعجزة الخالدة"، وذلك أن تأثيرها دائم ومفعولها مستمر، ومن اليسير على المؤمن في كل زمان ومكان أن يرى هذه المعجزة بمجرد تلاوة في كتاب الله، وفي هذه المعجزة نجد التعليل الشافي للانتشار الهائل الذي لا أحرزه الإسلام، ذلك الانتشار الذي لا يدرك سببه الأوروبيون لأنهم يجهلون القرآن، أو لأنهم لا يعرفونه إلا من خلال ترجمات لا تنبض بالحياة فضلاً عن أنها غير دقيقة".

إن كان سحر أسلوب القرآن وجمال معانيه، يحدث مثل هذا التأثير في "نفوس علماء" لا يمتنون إلى العرب والمسلمين بصلة، فماذا ترى أن يكون من قوة الحماسة التي تستهوي عرب الحجاز وهم الذين نزلت الآيات بلغتهم الجميلة؟

لا عجب أن نرى النبي الأمي يتحدى الشعراء، ويعترف لهم بحق نعمتهم له بالكذب، أن يأتوا بعشر سور من مثله، فقد آمن بعجزهم عن ذلك. ■

يقول الكونت هنري دي كاستري: "إن العقل يحار كيف يتأتى أن تصدر تلك الآيات عن رجل أمي وقد اعترف الشرق قاطبة بأنها آيات يعجز فكر بني الإنسان عن الإتيان بمثلها لفظاً ومعنى. آيات لما سمعها عتبة بن ربيعة حار في جمالها، وكفى رفيع عبارتها لإقناع عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- فأمن برب قائلها، وفاضت عين نجاشي الحبشة بالدموع لما تلا عليه جعفر بن أبي طالب سورة زكريا -يقصد مريم- وما جاء في ولادة يحيى، وصاح القسس أن هذا الكلام وارد من موارد كلام عيسى عليه السلام.. لكن نحن معشر الغربيين لا يسعنا أن نفقه معاني القرآن كما هي لمخالفته لأفكارنا ومغابرتة لما ربيت عليه الأمم عندنا. غير أنه لا ينبغي أن يكون ذلك سبباً في معارضة تأثيره في عقول العرب. ولقد أصاب جان جاك روسو حيث يقول: "من الناس من يتعلم قليلاً من العربية ثم يقرأ القرآن ويضحك منه، ولو أنه سمع محمداً ﷺ يمليه على الناس بتلك اللغة الفصحى الرقيقة وصوته المشبع المقنع الذي يطرب الأذان ويؤثر في القلوب.. لخر ساجداً على الأرض وناداه: أيها النبي رسول الله، خذ بيدنا إلى موقف الشرف والفخر، أو مواقع التهلكة والأخطار، فنحن من أجلك نود الموت أو الانتصار.."

وكيف يعقل أن النبي ﷺ ألف هذا الكتاب باللغة الفصحى مع أنها في الأزمان الوسطى كاللغة اللاتينية ما كان يعقلها إلا القوم العالمون.. ولو لم يكن في القرآن غير بهاء معانيه وجمال مبانيه لكفى بذلك أن يستولي على الأفكار ويأخذ بمجامع القلوب...

أتى محمد ﷺ بالقرآن دليلاً على صدق رسالته وهو لا يزال إلى يومنا هذا سرا من الأسرار التي تعذر فك طلاسمها، ولن يسبر غور هذا السر المكنون إلا من يصدق بأنه منزل من الله.

قد نرى تشابهاً بين القرآن والتوراة في



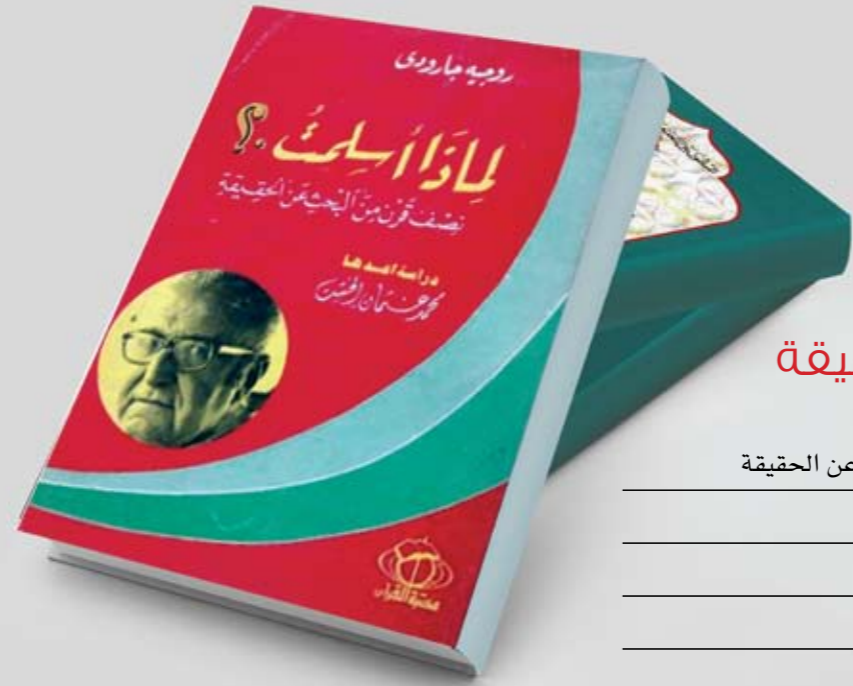
## نحر والغرب

### إعداد: التحرير

في هذا الباب نعرض لجملة من المقولات للكثيرين من المستشرقين والعلماء والفلاسفة حول الإسلام والقرآن ونبيه ﷺ. وهي شهادة منصفة منهم رغم أننا نجد كثيرين منهم غير مسلمين.. إلا أنها شهادة حق أثروا على أنفسهم إلا أن يقولوها.



## لماذا أسلمت؟.. نصف قرن من البحث عن الحقيقة



|              |  |
|--------------|--|
| الكتاب:      | لماذا أسلمت؟.. نصف قرن من البحث عن الحقيقة |
| المؤلف:      | محمد عثمان الخشت - دراسة                   |
| عدد الصفحات: | 105 صفحة من القطع الوسط                    |
| عرض:         | التحرير                                    |
| الناشر:      | مكتبة القرآن - القاهرة - مصر               |

هذا الكتاب يخوض بنا في رحلة ممتعة مع أحد أبرز الشخصيات التي أسلمت في القرن الماضي، وكان لإسلامه صدى في العالم شرقه وغربه..

«جارودي» من الصفر إلى المسيحية في صورتها البروتستانتية.. إلى اعتناق تام للماركسية فلسفة وممارسة.. إلى مراجعة شاملة للماركسية التي تجمدت في قوالب من صلب منعتها من مسابرة التطور الحضاري.. إلى اشتراكية التسيير الذاتي.. إلى الانفتاح والحوار الحضاري.. إلى دراسة الإسلام واهتمام مطرد به كأيدولوجية تقدم تصورا متكاملًا ومعقولًا للكون والحياة.. إلى إيمان تام، وعن قناعة، بالإسلام!

**تأكد «جارودي»  
من قدرة  
الإسلام على حل  
المشاكل التي  
نعيشها فأصدر  
كتابه «وعود  
الإسلام»**

يستعرض الكاتب أربع مراحل مر بها «جارودي» حتى وصل إلى الإسلام واقتنع به واتخذة دينًا له..

اعتنق «جارودي» المسيحية البروتستانتية بالرغم من إلحاد والديه وذلك في عام 1927 لكي يعطي لحياته معنى في وقت كان يعتقد الجميع فيه أننا نعيش نهاية العالم من شدة الأزمة في أوروبا، قد استمر في هذا الاتجاه فترة من عمره الفكري، حتى عثر على ما رآه الأسلوب الأمثل في مواجهة أزمات الحياة الكثيرة المتلاحقة، وهو الفكر اليساري.. وبدأ النضال من موقع جديد.

الذاتي»، رأى أنه هناك تغييرات ثلاثة يجب تحقيقها وهي تغيير للبنى، فلا رأسمالية، ولا بيروقراطية تقنية ستالينية، وتغيير للضمان، فلا دين أفيون الشعوب، ولا إلحاد وضعي، وتغيير مشروع الحضارة من خلال ثورة ثقافية.

أما المرحلة الأخيرة قبل اعتناقه الإسلام فكانت الانفتاح والحوار الحضاريين وفيها نادى بثورة ثقافية تحتل فيها دراسة الحضارات اللاغربية منزلة تعادل في أهميتها الثقافة الغربية، وأن يقوم حوار حقيقي بين الحضارات في مضمار المنظومة التربوية.

في عام 1981م وبعد مرور «جارودي» بالمرحل الأربع السابقة أصدر كتابه «وعود الإسلام» أو «ما يعد به الإسلام»، الذي أبرز فيه العناصر الإيجابية في الإسلام التي تجعل منه الاختيار الوحيد أمام البشرية للخروج من المأزق، والنجاة من الهلاك المحقق؛ حيث تأكد له «قوة الإسلام في حل المشاكل التي يعيش فيها عالمنا اليوم».

وبهذا الكتاب «وعود الإسلام» تهيأ جارودي للإسلام، حيث أعلن إسلامه في عام 1982م بجنييف.

ثم يختتم الكاتب كتابه ببعض الآراء والقضايا التي تعرض لها «جارودي» بعد إسلامه ومواقفه منها. ■

اتجه السلطان محمد الفاتح ذات صباح الى السوق، قبل فتح القسطنطينية، بملايس لا يعرفه بها الناس، اشترى طعاما من محل، ثم أراد شراء الفاكهة، فقال له صاحب المحل «اذهب الى المحل المجاور» سأله السلطان «هذا هو التفاح عندك؟» قال الرجل «نعم ولكني أريد أن يستفتح جاري ايضا»، وهي من لغة أصحاب المحلات «الاستفتاح»، ذهب السلطان الى جاره واشترى الفاكهة، وطلب منه زيتونا فقال له «خذ من جاري، حتى يستفتح ايضا مثلي، في هذا الصباح المبارك»، رجع السلطان الى القصر وهو يقول «بهذا الشعب أستطيع أن أدخل القسطنطينية إن شاء الله».

المعنى الرمزي هنا كبير في أخلاق التعامل عند الشعوب التي تريد ان تتججج «كلها» فليس بالضرورة ان يكون نجاح هذا على حساب ذلك، واحيانا مجرد ارادة تدمير الآخرين، حتى لو لم يكن النجاح هدفا، وهو خلق تشفى بكثرة في بلادنا بين الناس في هذا الزمان، بكل أسف.

كتب الزميل سامي النصف:

تراجعت خصال حميدة كثيرة كالنخوة والمروءة التي اعتبرت من صفات الاغبياء، وازدادت الخصال الدنيئة كالفرد، الخسة، البخل، وصار اصحاب تلك الرذائل يتصدرون المجالس ومراكز العمل والدواوين.

تفشت مفاهيم الكسل وكراهية العمل الجاد، يقابل ذلك الطمع الشديد لتحقيق مكاسب مادية تتم «فسفستها» طبقا لمبدأ «وفر الفلس، وبذر الدينار».. منتهى الذكاء.

يتم بيع الاصدقاء بأرخص الأثمان، والتفريط في أبسط المبادئ الانسانية، كالتواصل مع الاقارب وكل القيم الجميلة، يتم بيعها حتى بلا ثمن، غباء مركب. (انتهى باختصار)

وبالعودة الى شعور «فاتح القسطنطينية» بالثقة الكبيرة بقدرته على تحقيق النجاح بعدما رآه في ذلك الصباح - وهو حال سائر الشعوب الناجحة التي تنطلق من صفات مشابهة - تجد أننا غير مهيين لتحقيق ما نصبو اليه ليس لنقص في الاموال ولا الأمن ولا المعرفة والخبرة، ولا حتى القوانين والأطر العصرية التي تعمل من

خلالها الدول، كل ذلك موجود عندنا، وبوفرة، ولكننا نفتقد القيم التي كان أهل هذا البلد يعتبرونها «رأسمالهم الحقيقي»، لماذا فرطنا فيها بهذه السهولة؟ وكيف يمكن لنا استرجاعها؟

يقول رسول الله ﷺ: «ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه، قال: ما نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، وأحدثكم حديثا فاحفظوه، إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقا، فهذا بأفضل المنازل، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته، فأجرهما سواء، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله حقا فهذا بأخبث المنازل، وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يعمل فلان، فهو بنيته فوزرهما سواء». ■



### فيصل الزامل

رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام

## كيف نصح هذا الانحدار؟

# أنا واقف

أسهمي

وأنت به



لأن الوقف يحقق لي استثمار الأجر

ولأن ما أقدمه من وقف لأنال به رضى ربي باستثمار أصل الوقف والتصديق بريعه، هو مساهمة حقيقية في دعم كل ما فيه خير لأفرادنا من شعائر تعبدية، واحتياجات معيشية، وتنمية مجتمعية ... من خلال عمل مؤسسي موثوق، لا أتردد في تقديم ما أستطيع للوقف سواء من أملاكي، أموال، عقاراتي وحتى وقتي.



اتصل 1804777

اعلان النور

# خلك فعال..

بطيب الأفعال



# 4500

من غير المسلمين يدخلون الإسلام سنوياً

.. ألف قلوبهم بزكاتك

قال الله تعالى: ﴿والذين هم للزكاة فاعلون﴾

نسبة الزكاة

2,5%



بنك بوبيان  
Boubyan Bank

• تبرع نقدي أو عن طريق الإستقطاع الشهري حساب رقم 0119810007



بيت التمويل الكويتي  
Kuwait Finance House

• تبرع عن طريق موقع بيت التمويل الكويتي - بيتك

• تبرع عن طريق الموقع الإلكتروني [www.sadaqah.com.kw](http://www.sadaqah.com.kw)

IPC

لجنة التعريف بالإسلام  
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

info@ipc.org.kw



برعاية



الخط الساخن:

97600074

22444117

تواصل